

UNIVERSITY OF SAUDI STUDIES



King Saud University
Library
800 800 800

Copyright © King Saud University

٨١١,٥
٥٢

شرح لألفية العجم، تأليف صلاح الدين الصفدي، خليل

أبيه إيلك - ٧٦٤ هـ، بخط محمد أحمد مراد الدمشقي

الكتاب سنة ١٢٥٠ هـ

١٦٧٢

٢١

١٤٧

١٩٠

نسخة جديدة، خطها نسخ عتاد، طبع مرات آخرها في

بيروت سنة ١٩٧٥ م كما ورد في التراث

الشعر المزني، العصر العباسي الثاني

شرح لامية العجم للاديب الطفلاي
للمعلم النبيل والاديب الجليل
صاحبه الديني الصفدي

علي سبيل الاحقصاء

محمد احمد بوقت الامرار

ولكنه اجنة

و او القادر

بحوالہ

صلى الله عليه وسلم المختار وعظم وكرم الى يوم الدين

من من من من من فضل
عليه العار من احمد
الذي اكل في الزور
الذي اكل في الزور
والذي والي

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب شرح لاهية لبحم الرقم ١٨٩٠
اسم المؤلف انصاف
تاريخ النسخ ١٤٥٠ هجرية
عدد الاوراق ٤٧
ملاحظات ملاحظاتي
القياس ١٦x٢٢ سم
٨١١,٥

لله الحمد الذي شرع صدر من تادب ورفع قدس من تأهل للعلم
وتأهب وجل من تدبر لباس الفضل وتدرج وكل من ترقى الي
الي غاية ما ترقب **احمد** على نعمه التي جعلت العلوم روضا بلاد
متمرا واعلت همة من براله قلما قنأخذ الانامل منبرا واغلب
قيمة جواهره فكانت ثمناء به القلوب وتشتري واوحد
مكرام اهله من ينحى البدر المنضار لمن قرئ **واشهد** ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له **شهادة** تجمع بها حيايم الخطايا
على غصون المناير وتنجي الذي نصبوا لها جسورا القلام
على تنابر المحابر وتنضد حليها على عرابيس السطور في منصات
الرفاتر وتنبه بايقاظ نسيمها مقل الزهر الفاتر **واشهد**
ان سيدنا وسدنا محمدا عبده ورسوله اقصى ناطق صرف عنان
لفظه وابح صادق ارضف سنان وعظه واشرف راهد نبي
عن رهق الدنيا عند الحياة سوام لحظه **صل الله** عليه وسلم
انه وصيبه الذي تكلل بادابه وسبق الي من يلم يطعم احد
من بعدهم في عادية كتابه ونصره اقواله ولسان حسيه يتلظ
في فراقبه وهز مواهب الكفر ينصل كتابه ونفوس كتابه **صلوة**
تطول لهم بالقصور وتخيظهم احوالهم الالهات بالبدور
ما خفقت اعلام الطرس على منابك السطور واودعت
تعايس الكلام في خرابي صدورهم وسلم وجد وكرم **وبعد**
فان القصيدة المعنوية بلك صيرة العجز صرانه ناظم عقدها

وراثته

وراثته من رها مما تعاطى الناس مدام الواب وتجاوز به صواب
اصدا به وتد اولو ضرب مثله الذي علا عن اضربه واقتطعوا
عن معانيه متابها وغير متابها اما نصيحة لفظها فيثيق
السمع الي حفظها واما معانيها فترهه معانيها واما قى انيها
فببها من اتقوا فيها واما نكواها بوضع المكباد في الاجسام
واما غراوها فيوجب الوثوب على الاسلحة في الاجام واما غراها
مما يذكر معه نغمات الاوتار واما مثلها ما هو الاكامل معانيه في المنا
ذات الماير كان ناظمها خاص في البه فاتي بادر منضودة
او ارتقا الي السما في بادراري من لافق منضودة
في اياها في الوري مثل يياظرها **ويراها** ساريني الناس من مثل
اقمارها في تمام انظلم من طلعت **تسير في** اوج معناها ويرتقل
وررها تزل تترك غصارته **لونه** منبته في روضه الخفضل
يتاح سامعها في يزل لها **من التقي** عطف الشارب التمل
فلا تغربها سماء ولا نظرا **في طلعة** الشمس حانفياك عن زحل
تقل عن النقاد الكاتب انه ذكر في كتابه السمي بالحديقة فقال الطغري
صاحب الامية العم فدم السلطان محمد العادل ملك شاه ابن
البيبرس وكان منشي السلطان محمد متولي ديوان طغرايه وملك
قلم المراسل تنقل في قراي الناحب وتوقل في مراقب المراسل
وتولي الام سنيغا وترشح للوزارة ولستبه بالحكم وتوسج بالكتا
ليركن في رهنه من يضاهيه في الترسل والانشار في فضل اسه
يوشيه من يشا خلقته مغفوة على الكرم موفور بحسن السيم



متارحة يعرف الوف متوجه بما اللطف متبجعة بنور الطريق
متوجهة بنار الحزن متبهاكة بنور الين ذكره السهاني في بعض
مصنفاته وإثنى عليه وأورد له قطعة من شعره في وصف الشيم
وذكر أنه قتل في سنة خمس عشرة وخمسمائة وله من العمر سبعون
سنة وله ديوان شعري جيد ومن عاين شعر هذه الدمية كان
تظيرها بغير أدنى حس وخمسمائة يصف فيها حاله ويذكر أزماته
ضاغف الله له من الأجر والسكنه جناحه فهذا من جملة من قتله
فضله وماله نبيل الدهر نبيله والحقة رالدر علمه وسامه الأدب
فهامه في حيرة التيه فوه وحده الدهر فاعتاله وقلص بعد
النبرع ظلاله بل غار الزمان على مثله من بين الحمال عما ستره
واخلق من الإبراج بفضلته ما سجد ذكراته لما سدره إلى شجرة
ودقق تجاهد ليرموه بالسام والملك في قصره ينظر إليه فقال
لهم الملك لا ترموه إلا إذا اشتد اليكم فاشتد في تلك الحالة يقول
ولفتا قول من يسد ربه . أخوي وأطراف السنة تسرع
والموت في لحظات أرض طرفه . دوي وقلبي رونه يتقطع
بأسه فتش عن فوارى أو لا . وهل فيه للسم المسد موضع
أهون به لو لم يكن في طليعه . عهد الحبيب وسرم المستودع
ففي له اللادوام باطلاقة في ذلك الوقت ثم إن الوزير لا يزال
على الملك فيما بعد حتى قتل رحمه الله تعالى قال عفا الله عنه
امالة الراي صانتي عن الخطل وعلية الفضل رانتي لدي العطل
اللفة يقال رجل أصل الراي أي محكمه والراي هو التفكير في باري

الأمور ونظرها فيها وعلم ما يؤول إليه من الخطا والصواب
الصوت هو الخطا تقول صوت الشيء صوتا وصيلا وصيانة
فهي مصونة ولا يقال مصان الخطل المنطق الفاسد المضطرب
وقد فطل في كاهمه فطل أي الفحسن الحلية للشيء وغيره
وحلية الرجل صفته وليست مراحه ههنا وإنما المراد بها الزينة
التي يتجمل بها الإنسان من الفضائل الفضل خلاف النقص لغة
وههنا المراد به ما ينطوي عليه الإنسان من العلم والآداب والتمارين
والعامة للأمور والآثار التي يفضل بها غيره في الفاضل خلاف
الناقص كأنه في إنسانيته رايد على إلى أهل الزينة ما ينز في به
والزينة ضد الشيء الذي يجمع في عند العطل مصدر وعطلت
المرأة إذا جدها من القلايد فهي عطل **والعبي** راوي الأصل
يصوتني عن الاضطراب في القول والعمل وحلية علمي رانتي
عند العطل أي عند التعوي عن أي من الدنيا ورخصتها ولعمري
إن الإنسان شيء من الزينة واللبس والشكل وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرء باصغيم قلبه ولسانه وقال عليه الصلاة
والسلام المرء محبوب تحت لسانه وقال علي كرم الله وجهه قيمة كل
امرء ما يحسن قال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين عند ذكر هذه
الكلمة لو لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدنا لها
فاضلة عن الكفاية غير مقصورة عن الغاية **قال الشاعر**
وأجهد لتفكك ولست أكمل فضائلها . فانت بالنفس لا بالجسم إنسان
كامل حقيقك التي لم تكمل . والجسم رعه في الخوض لا السكف

قال ابن

الجسم للنفس النفيسة آلة، ما لم يتحضر به لم يحصل
 ينفي ويبقى دائما في غبطة، ابدية او عشوة لا تتجلى
 شرك كنف انت في خيلته، باددالي وجه الخلاص وعجل
 من يستطيع بلوغ اعلى منزلة، ما باله يرضى بما في منزلة
 وفي بيت الطغاة من البديع نوعان وهما الموازنة الاول سائتي
 ورائتي والثاني لزوم ما لم يلزم فانه الزم الطافي الحظ والمطل
 قال عفا الله عنه.
مجدد اخبر اجدد او لا شرع والشمس اذ الضحى كالشمس في الطفل
اللفظ المجدد الشرف قال ابن مسكيت الشرف والمجد انما يكونان
 بل لا يقال رجل شريف ما جد له ايا متقدم موه في الشرف قال والحسب
 والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له ايا لم شرف قلت قولك القيس
 فلو ان ما اسمي لادني معيشة، كفاي وكما اطلب قليل من المال
 ولكنما اسمي لمجد موكل، وقديركم المجد الموكل امالي
 يريد ما ذهب اليه ابن مسكيت لان المجد الموكل هو الموروث الاخر ضد
 الاول شرع يحركه ويسكن ومعناه سواراد الضمى شروق الشمس بعد
 طلوعها **والمعنى** مجدي في الاول ومجدي في الاخر سواراد الضمى فيه
 كما ان الشمس تتحرك حالتها في اول النهار واخره وتنفست ان
 يقول ليس كوكب الشمس في بكرة النهار مثل كوكبها في اخره له حالة
 الاقبال حالة ابتداء وتكون حالة الهبوط حالة انتهاء والاول والآخر
 المسمى ان السعي في الحوائج قبل الزوال انج منه فيما بعد الزوال ويكره
 الحركة اخر النهار قال الشاعر

بكر صاحب قبل العجيب، ان ذكر النجاح في التكبير، واول النهار
 شباب وقوة واخره شيب وهزم والجواب انه ما اراد المذات الشمس
 من حيث هي من غير نظراي ما يطري عليها من حركة فلما لان هذا
 الحالة في الميكار والعنسي انما هي خيرة ونشر بالنسبة الدنيا فانك
 الشمس لا يزال اديا وحركة الفلك دائرة لا تتغير اذ الكرة لا تتغير
 لها لا تحت فالشمس في جرمها واحدة لا تتغير ابد وهي هي ابد
 ما زالت ولا طرأ عليها شيء نعم كان هذا يرد ان لو كان كل يوم له
 شمس تحضره ما ذهب اليه بعضهم وليس بشيء وهذا قال المولى
 وما البدر الا واحد غير انه، يغيب او ياتي بالاضياء المتجدد
 فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة، فجلستها من نير مستور
 اذ اثبت ذلك فالشمس هي واحدة في ذاتها لا تتغير في نورها
 وعظمتها وعلوها لم يتغير اخرتها واولها ولو شئ قال
 ابو اسحاق ابراهيم القرني
 اما ترى البدر يمشي في طريقه سنا، فيستوي منه اديار واقبال
 وقد بالغ الطغاة في رحمة الله تعالى حيث ضرب المجدد وقطره من
 حسنا بالشمس فانه مثل بالانحياز على ذي عقل فضله ولا
 انكاره، وليس يصح في الماذهان شيء اذ الحجاج النهار والليل
 ومن احسن ما مضى في الافتخار قول عبد المطلب
 لنا نقوس ليل المجد عاشقة، ولو تسلك السالك اعلى الاسل
 لا يترك المجد الا في منازلنا، كالنوم ليس ما وى سوي العقل
 انتهى قال عفا الله تعالى عنه.

فيم الإقامة بالزور والأكبر بها ولا نأقي فيها ولا جمل
اللفظة فيم أصلها علي ما ذار لها وجوه بين هذا هل ذكرها
 الإقامة مصدر أقام إقامة إذا أوزم مكانا لا يفارقه الزور هي
 بعد ادسحت بذلك لا غراف قبلتها السكن ما يمكن إليه الانسحاب
 من زور وغيره وبقيت البيت مثل من أمثال العرب **والمعنى**
 أقامتي في بغداد لا يسي ولا سكن لي بها ولا علاقة لي فيها بدليل
 ما ضرب به من المثل من قوله ولا نأقي فيها ولا جمل وقد تفرم من
 المقام فيها تفرما كلما استغرم استغرام منكر على نفسه وموخر
 لها على المقام فيها وإذا كان كذلك فرجيلة عنرا مستغين قال الشاعر
 وإن صرح الخنم والراي لأمر **أد** البغته الشمر ان يتجو لا
 وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المشرفة وهي أحب
 البقاء إليه وأجمل طيبة فكان من امره مكات وعاد إليها
 بعد مدة وفتحها الله عليه وهو في عشرة آلاف بعد ما خرج منها
 هو وأبو بكر منفردين قال عليه الصلاة والسلام وكدم العباد عباد الله
 والبلد دبلاد الله فأيما وجدت الخير فاقم واتق الله قال النبي
 وكل امرئ ريو إلى الجمل محب وكل مكان ينبت العز طيب
 والقادي عجايب **شعر** وفوايد قوم عند قوم مصاحب وقال
 أبو العرب مصعب الصنعيلي **شعر**
 إذا كان أصلي من راب فكلها بلاد وكل العالمين أقادي
 وقال أبو الفوارس السدوسي **شعر**
 من كان مثلي فالديار له وطن وكل قوم غدا فيهم عسيرة

وما تم له الا طناب في بلد **شعر** الا تضرع باديه وحاضره
 وقول الطغري فيم الإقامة البيت هذا النوم يسميه ارباب البدع غنا
 المرى نفسه انتهى قال غفي الله تعالى عنه
تاي عن اهل صغر الكف منفر **كالسيف عري متناه من الخلل**
اللفظة تاي به اهل اهل الرجل فرم سمع له واحد له من لفظ
 مثل رطل وقوم الصغر الخالي يقال رجل صغر اليد اي فقير كالسيف
 عري اي جرد متناه ايجلباه الخلل بلحا المعجمة بطاني كانت تغشي
 بها اجفان كسوف **والمعنى** هذا البيت متعلق بما قبله كانه يقول
 لا شيء اقيم في بغداد وانما اسكن لي بها ولا نأقي لي فيها نأقي ولا جمل
 وانما تاي عن اهل فقير لا املك شيئا من المال في كبح منفر عن الناس
 كالسيف الذي جرد من حليته فانتظرة العيون وهو المطلق في
 نفسه عند الحاجة لا الاجفان ولا الحمايل ولا الحلية وكسيف عند
 السجاء غير مراد منه هذه الاشياء وانما المراد امضاؤه وزنه وقوته
 في الضرر بة اذا الفاية المطلق بة منه هي هذه وانما الجنى والحمايل
 فلا اعتبار بوجودها ولا عدمها وبالجملة الاملية من نقيصة ومن
 احسن ما كشفه المعري ابي العلاء هذا المعنى بقوله **شعر**
 وان كان في لبس انقي شرف له فاكسيف الاغده والحمايل
 فلماذا قال الطغري ما قاله يعني انني في بغداد بهذه الحال من الفقر
 واجتناب الناس الخلو ان يدوانا من الفضل والعلم والادب
 بحمل انني ومع ذلك لا يعباي ولا ينظر الي ذائي من حيث هي كالسيف
 المعري من الحلية وانما المراد باصغريه تلبس سانه ازها ذات والمال

عن زابل عنها قال شاعر
 تسلم عن كل شيء بالحياة فقد يهون عند بقا الجوهر العريض **شعر**
 وما الحسن في وجه الفتى شرف له اذا لم يكن في فعله والخلاديقا
 ويعجبني قول القائل
 ليس الحق ليعار علي امر ذي جلال
 فليلة القدر تحفي وتلك خير الليالي انتهى قال عفا الله عنه
فلا صدق اليه مستك حزين ولا انيس اليه منتهى حزين
اللفظ الصديق هو الصادق في المودة مستك مصدر مستك
 الحزن بالتحريك واسكون خلو في السرور الانيس فيضيل من
 الانيس وهو المجالس الذي يجر منه الانيس ويركن اليه
 ولا يستحق شئ منه منتهى مصدر انتهى الشئ اذا بلغ الغا
 الجن بالجم والذال العجمة ضد الحزن ومن ضبطه بالذال
 المهملة فقد اخطا **والمعنى** ما اجد صدقا يكون مستك حزين
 ولا اري انيسا يكون منتهى حزين وهذه حالة تشق علي من تلبس
 بها الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة
 المشرفة ما خرج منها الا وابكر رضي الله عنه معه ليكن له
 انيسا في الوعدة ورفيقا في الغربة يركن اليه في المشورة في
 به اذا خلا وقد علمت ما كان عليه معه في النار من الذب عنه
 وحسنه من الافعي وتبع الاذي عنه وقال عليه الصلاة والسلام
 اذا اراد الله تعالى بملك خيرا ففصله وبرا صالحا ان ينسي ذكره
 واذا نسي خيرا اعانه وان اراد شره كفله عنه فلتدبر بركن في

في الوزير والصاحب الا الشورى كان كافيا قال الله تعالى فيما ادب
 به رسوله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر قال الامام **شعر**
 شاوروا له اذا نابتك نايبة يوما وان كنت من اهل الشورى
 فالعين تليق كفاحا ما فاني ودي ولا ترى نفسها الا بمراسم
 وقال انتم ابني صيفي القرابة تحتاج الى مودة والمودة لا تحتاج الى
 قرابة وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يتخذ صدقا ينسجه
 علي عيونه فان اللسان لا يري عيب نفسه قال الشاعر **شعر**
 ولا بد من شكوي الي ذي مروءة يواسيك او يسلين او يتوجع
 لان المشكوا اليه اما ان يواسيك في همك وهذه هي الرتبة العليا
 وهو الصديق الكريم ذو المروءة واما ان يسلين وهذه هي الرتبة الوسطى
 وهو الصديق الحكيم المهذب ذو التجارب الذي ضرب الدهر وامان
 يتوجع وهذه هي الرتبة السفلى وهو الصديق العاجز فان خيل
 الصديق من احدي هذه المراتب كان وجوده وعدمه سؤا بل عذرة
 خير من وجوده قال الشاعر **شعر**
 اذا كنت لعلك لديك نقيدا ولا انت ذو مرفق جوك للبراء
 ولا انت ممن يرعى لكن رمة علمنا ما لا مثالي شخيمك من ضحكك منقذ
 فاعاقل من كنتم امره وهرتك لاحد حاله علم بقول الآخر
 لا تظهره لعاذرا وعاذر حاليك في السوا والفضل
 فلهمة التوجع حاررة في القلب مثل شماعة الاعداء فقد يكون
 بعض الاصحاب كئيل ما قال الامام جلال
 اعياك سعاف في قصر معني ليت الذي عدم اجمل تحام

مالي شكونك انك تار جواغي . تتكون مطفيرا فكنك المتعلم
 وقال الامام السالحي رضي الله عنه .
 صديق ليس ينفع يوم يأس . قريب من عدو في القياس .
 وما ينبغي الصديق بكل عصر . ولا الاقرب الى الناسي .
 عرت الدفوع ملتسا بجهدي . اخائفة فاكراه التماسي .
 تنكرت البلاد على حثي . كان اناسا ليسوا بناسي .
طال اغترابي حتى من اهلكتي وجلها وقرى العسالة الذليل
اللفة الاغتراب افتعاله من الغربة تقرب واغتراب بمعنى فرغ
 الحنين هو التوق الى اهلته الناقة التي تصاح لسان بوضع عليها
 رجل الرجل رجل البعير وهو اصغر من القتب القارية من كناه
 اعلام العسالة الرماح الذليل جمع ذابل وهو من صفات الرمح فالذبل
 صفة بعد اضرى كانه يصنع الرماح بالدقة والحكمة **والغني**
طال اغترابي واستدغري الى ان صنت واحلي وحن من جلها وحت
 اعالي مامي الى الدعة والسكون والاستقرار ريد من الاضطراب
 والحرية والتقل وقد حنت الى العود الى الوطن لان الاسفار
 قد وصفت بالمشقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطع
 من العذاب فاذا قضى احدكم مهمة فليجعل الرجوع الى اهله
 ومن حدي ابي عيسى رضي الله عنها موت الغريب شهادة اقرب هذا
 مما يوحى كمشقة الغربة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله
 في جملة الشهداء وقد استعار الطغري الحنني للرجل كما استعاره
 لصديق الاستن من الرماح طلبا للبالغة لانه اذا كانت الاشياء

التي

التي لا تقفل ولا تدرك حصل لها الحنني والعامل الدارك بطريق
 اولي وهذه فائدة الاستعارة قال الشاعر **شعر**
 مشتت الغزبان لا يابوي ابي . سكن ولا اهل ولا جيران
 ان التوكل حتى كان رجيله . للبين رحلت الى الاوطان
 وبانح شهاب الدين اهداني الناري في قوله **شعر**
 ان كنت عشت بلا اهل ولا وطن . واذ قضيت فلا قبر ولا كفن
 افن قبري بطون الوحش ترجلي . بعد الهات في الحان لي طعن
وضع من لعب نفوس وجع طام . القير كاي ولج الركب عذل
اللفة الضجيج الصباح اللغب بالغي المعجزة هو اللغوب وهو
 الاعيا والتعب انضى بالكسر اسيد المزول العجاج رفع الصوت
 الركبان الايل الهياج والحاجة هو الحث الركبان اصحاب الايل في السفر
 روى الدواب وهذا العشرة فما فوقها العذل بالفتح هو الاسم بالكون
 هو المصدر وهو الملممة قال مسلم ابن الوليد **شعر**
 يقول صبي وقد جد ولا يعل عجل . والحيل تستن بالركبان في الجرد
 امطع الشمس تبغي انا نوم بنا . نقلت كاه ولكن مطلع الكرم
 وهذا في غاية الحس والدقة وقد اضفه ابو تمام فسيكه فلكه حيث قال **شعر**
 تقول اذا حشناها وظلت . تناجينا بالسنة الكلل
 الى افق الليل لا ميسر ركي . فقلنا بل الى افق النوال . وقال اخبر
 فاني معالي الشمر من يحاول . واني الثريا من يد المتناول قال عفاة
اريد بسطة كفى استعني بها علي فضا حقوق للعار قبل
اللفة الادارة المشيئة البسطة السعة استعني مغناه اطلب

قال علي بن

الاعانة القضا بجميع الملاد تقول قضيت ديني الحق جمع حق
 وهو خلاف الباطل والمراد به هنا ما يلزم زمة الانسان من الزمة
 في الجود وما شابهه العلة هو الرفعة والشان والشرف القبل
 انطاقة مالي به قبل اي طاعة **والمعنى** احاول من الزمان بسطة
 كفي من المال المتبع لاجد الاعانة علي وفا حقوق لتفوت في
 زميتي للملا وكنتي عن الفني ببسطة الكف لان الفني ببسطة كفي
 بالنفقة اذ كل منفق بطرفة قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
 الي غنتك ولا تبسطها كل البسط وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلغا وتأظم الطغوي
 في طلب المال لا تقاؤه فيما يكسب به المحامد وينعم به الاجساد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح مع الرجل الصالح
 قال الشاعر ويلعني النفس الدنيا كالفني ولا وضع النفس الشريعة
 كالفقير وقال اخر والفني نفسي على مال افرقه علي العلقين من
 اهل الروايات ان اعتد اري الي من جاسائي مالي عندي من احدي
 المصيبات وقال ابن دقيق العيد
 لعري لقد لاقت بالفقر شدة وتعبها في هيرتي وشبابي
 فاذجت باني كوي هتك سريري وانفراج خفت مما يت
 فاعظم به من نازل **بالحكمة** ينزل حياي اذ ينزل حياي
 وقال ابو الحسن الجزار ولقد اجاد
 لقد رضي ارحمني عن كل منفق فما بالناس نلتني رضي الله بالسخط
 قبيح علي الانسان يعطيه ربه بغير حساب وهو بحسب ما يعطي

وقال اخر

وقال اخر يعرف علي اذ اري ذي مروة من الناس لا يطاع تغيير حاله
 ولو اذ لي ما لا يصادف ما لكما يجوز بيدك المال قبل سواه
 زكف لباولم ازرقي مروة وما الروية الا كثره الدال **وقال اخر**
 اذ اريد مسامحة تقاعدني عما اول منه رقة حال **وقال ابن سينا الكفا**
 نقل الرضا علي حاتي خفا بين الناس وزيتي
 الي الصدوق بلذرا والصدوق له مجت
 وانقب خلقا سم من زاده وقصر عاتشي النفس ويجه
 فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
 وفي الناس من رضي بمسوة عيشة ومركب به رجله والثوب جلد
 ولكن قلبا بين جنبي ماله مدي يشتهي بي في حاد اجده
 والدنيا كل غريبة امورها وكلها عجائب وعلي الصنيع ما فيها
 عجيبة هذا الطغوي مستشي سلطان محمد كما تقدم وصاحب
 دين الطغوي وله يد في الكيمياء وحل رموزها ومع هذا يقول
 اريد بسطة كفي لتعني بها ولكن الزمان صرب الفضل وسلم الجمل
 والظاهر من حاله انه كان يعرف الكيمياء علما لا عملا او علما وعملا ولكن
 الايام لمساعدته علي التمكن من علمها حتي يبرزها من القول الي الفعل
 ومن عجب الاشياء اني واقفا علي الكثر من يظفر به ذكر مجت
 واذ كنوز الارض شرا ونوبا منافعها عندي ويعجزني القوت
 ولو املكوك الجور في الارض اصحت وحصبا وهما لذي وياقوت
 انتهى قال علي الله عنه امين
والدهو يعكس امالي ويقنعني من الغنية بعد الكد بالقفل

وقال اخر

اللغة الدرع الزمان قال الشاعر **عصر**
 ان دهر ايلم يولي بيلي لزمان بهم بالاحسان العكس ذكر ان
 التي الي اوله الامال جمع امل وهو الرجا القناعة الرضي بما قسم
 الغنية واحدة الغنايم وهي ما تنظم من ملك غيرك ويترك لك
 البذخ في العمل وطلب الكسب بالتعب الثقيل الرجوع من
 السوء منه الثقل والتأفة للرفقة الرجعة من السوء لا يقال
 من خرج من بلد يريد مكانا آخر قال اي ان يرجع وان
 تنسم الرفاق قامة قبل العود انما هو قفا وله لم يرجع كما شئ
 المملكة مغارة واول من نطق بهذا المثال ربي القيس في قوله
 وقد طفت في الافاق حتى رويت من الغنية بالاياب
والمعني اه الدهر يعكس ما اوله وارجوه من البسطة والوسع
 حتى اتبع من الغنية بالرجوع بعد التعب والسقطة كما صلى الله
 عليه وسلم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
 ينفع ذا الجند منك الجند والدرهم ما زاد يعكس المقاصد ويرتقا
 الخيبة ويرصد والنعى اكثر واني هذا المعنى اكله ثم قال ابو الطيب
 اريد من رمني وان ييلقي ما ليس ييلقم في نفسه الزمن
 ما كل ما ياتي الذي يدركه بحر الرياح بالانتهي السفن
 وذي سطاط كعبد الرمح **مقتل** **بمثله** غير هياب ولا وطل
اللغة ذي بمعنى صاحب سطاط بالفتح والكسر عند الهمزة
 القامة الاعتقال هو ان يضع الفارس محبته بين ساقه وركابه هيب
 يعني هيبان في الحرب الايمان هيب اي صاحبه يهاب المعاصي

الوكل

الوكل بالحق بك العاجز بكل امره الي غيره ويتكل عليه **والمعني**
 وصاحب قامة معتدلة قامة مثل صدر الرمح معتقل برمح غيره
 ولا عاجز اخذ بوصف صاحبه ويعد ما هو عليه من كمال الخلق
 والصفات التي تطلب موافاق السفر في الليل من الشجاعة والقدام
 وغير ذلك فقد انتفت الى هذا واقتضب مكان يسره ورضيه
 من حاله ومقامه في بغداد وغريته وفقره وعدم اصحابه وعكس
 مقاصده الي وصفه هذا الرقيق والالتفات من عادة السلفاء
 يلتفتون من في الي في ومن السلوب الي السلوب على عادة العرب
 في كلامها فاري لا اقتضاب نوعا من الالتفات وارباب البلدة
 يسمون الالتفات شجاعة العربية قال الزمخشري والالتفات
 من السلوب الي السلوب نظرية لنشاط السامع طلبا للضغاء اليه قلت
 الاثري ان الطغاطا اخذ في وصف حاله وما هو فيه من انكد وصف
 الحال كانه اطال على المخاطب في ذلك واصبته بالملل فالتفت اليه
 هذا الصاحب الذي وافته فانسا للسامع معني غير الاول يعني له
 نشاطا جديلا وساقى له اصفا اخر وجيد معه تطلعا يشوق
 معه الي الوقوف علي هذا الجرائي وهذا غير خاف قال عفا الله
حلو المعاكهة من الجيد فمزجت **بشدة** **الساكنه رقة الغزل**
اللغة المخلو نقض الرافعة بالضر المزاج الجيد بالكسر نقض
 الزل المزج خلط الشيء بغيره اشدة ضد اللين اليين الشجاعة
 الرقة ضد الغلظة الرقة مغارة السواد وهي محاربتهم وراو
 وزعم بعض الادباء ان الرقة في الزكوى والتشبيب في الافات



والمعنى انه صاحب الزج طيب الاخلاق كره الجور وهذه صفة
مدح لانه الشدة في الاجتهاد محمودة فهو قد فرجت فيه الحلاوة
من رقة الفزلة بالمرارة من شدة البلى وقد كان صلى الله عليه وسلم
يياسط اصحابه وجلساء ولا يزعج الا حقاريلين جانيه لمن حضره
ويؤنبه فاذا كانت الحرب واجتهد الجند وهي الوطيس وفارت
التقوى وذهلت الابطال تقدم اصحابه والتقى بتغصه صلى الله عليه
عليه وسلم ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم اذا جئ سيفا لا يهد
حتى يباله من عدوه وتجرى الزرعة عليه من العدو في الحب والمثل
له في لطفه ورافته ورقة قلبه وحنوه على قومه وهربه كازرون
يؤذونه ويحذرونه ويحاربونه وهو يعلم عنهم ويشفق عليهم
عنادهم وقال صلى الله عليه وسلم يوم كسر سنده اللام اخف تقوى
فانهم لا يعلمون حتى وصفه الله في كتابه فقال وانك لعلي
خلق عظيم ثنا على صفاته الحميدة وورد ان امارة جاته وقالت ملكة
الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلانة الجنة لا يدخلها
بجوع فولت المرأة وهي تبكي فقال عليه الصلاة وكلمه اميرها
انها لا تدخل وهي تجوع ان الله تعالى يقول انا انشأناهم
انشأنا فعملناهم انما كان عريانا ابائهم وباجلهم فصنعتهم
وشمايلهم هي ما انطوى عليه اجل من ان يحيطها وصفها واشرف
من ان يضم جواهرهم نظم او وصف فليجرب القلم ان يحصى وصفه
الهاء يحفت ويغنى ما جني زهر ابنته حد اتى تلك الخلقة يق
ولا التقط دراجلا حقايب هاتيك الحقايق قال الشاعر

وعاجل

وعاجل فانتوا بانك انت اهلها ولو كنتوا انت عليك الحقايب
صلى الله عليه وسلم زاده شرفا وكرم والده شرفا عاد انقول الى معني
بيت الطوا هذه الصفات التي ذكرها قل ما يجع في انسان الا من
اختصه الله بهذه الموهبة لا يجمع تضادها محموده ولا يتغف
ذلك الا في معتدل المزاج وقد اختلف الحكماء في وجوده وعدمه
وفي هذا البيت من حسن الصناعة ما يشهد بتأليه بنو قري
في البلاغة فانه جمع فيه بين ثمانية ثلثا الحلاوة والمرارة والفاضة
وهي المزاج والجد والقوة والوقفة والبلى والغزل وهي ثمانية
لجميع لغز بهذا الانسجام والغدوة وارباب البديع يسمعون
هذا النوع القابلة وحسن الحسنة وما به في هذا النوع
من الشعر قول ابي الطيب ازورهم وحل الليل ينفع لي
وانني وياض الصبح يغري فانه قابل فيه خمس خمس ازورهم
تقابل انني وسواد تقابل بياض والليل تقابل الصبح وينفع
تقابل يغري ولي تقابل في قال الشاعر
فبوم لنا ويوم علينا ويوم نساويهم نسر الاتاه قابل ما عليهم
بالهم لما في ذلك من الاساءة واسرود انهم قال غفاسه عنهم
طريف سرح الكري عن ورد فقلت والليل اعزى سوام النور عن
اللغة الطرد الابجاد وكذلك الطرد بالتمزيك تقول طردته قد هب
السرح المال السايح الكري النظم الورود في الصدر وهي
نعل النعم الذي ياتيه المايل ودوا المتلة شجة العني التي
تجمع البياض وسواد السوام وسام بمعنى هو المال الراعي

تقول سامت الماشية تسوم سوماي رعت في سائمة قال تعالى في شيوخه
والمعني ان منعه النوم بالجلالة ونحن في ليل قد اقبل بالنوم على
العين وحبيه الى المقل واستعار الطرد للمنع كما استعار للكري
سرحا اذ هو من متعلق السرح وكذا كك اكد بالاستعارة الثانية
لانه ابدل السرح بالنوم بالسوم وهما من باب واحد وحسن الاستعارة
هنا ان السرح اسلم اذ اورد الماء كانه يذهب بالشرب واذ لما
في البئر عناه واذ ذهب ما فيه من نبات العشب وقد يكون فيه زهر
يسببه العين فيقضي فاذا ذهب بالرعي لم يبق العشب التزال
روثها وغاب بياضها وسوارها بالنوم وكذلك الماء الذي ورد للسرور
يشبه العشب فيقضي اذا ذهب لم يبق فيه زهرها وقد تكرر
الطغراف في هذا الرفيق ومنعه نومه وكما يقال لا ينام ولا
يدع الناس ينامون فان الخيل لا يلزم بحاله الشبي فلا يحق ان ينام
اقضي ناري بالهدى وبالمشي **ورحمته** والهدى بالليل جامع
ناري نهار الناس متى اذا دنا **لي الليل** هزتي اليك المضاجع
ولم المعني فيه محمد بن يحيى بن خرم فقال
اذا طلعت شمس على بسلوة **انار** الذي بين الضلوع غروبها
ولمري ان هذه الاستعارات التي في كلام الطغراف واقعة مؤخرها
وهي في غاية الحسن والاستعارة عن رباب البيان هو ادعا
معني الحقيقة في السبي للبالغة في التشبيه مع طرح ذكر العشب
من البني لفظا او تقدير الا ترى انه شبه الليل وابدا للنوم
على الفل بالراعي الذي يسوق الماشية الى الرعي وشبه منعه النوم

صاحبه

صاحبه وشغله عنه بالطرد كالمذي مطرد السرح عن ورد الماء ولا
شك ان الاستعارة ابلغ من التشبيه ووقع في النفس انظر
الي قوله تعالى واستعمل الراس شيا والى ما فيه من الطلوع
كله في ما اذا قيل وشب الراس كالنار تشتعل فهو ادعى ان حقيقة
الاشتغال في كسب دونه النار ووجه التلميح التي حسنت
هذه الدعوى ان الكسب لما كان بياضا يلحق في شغل الاسود
شيا فتشبه اليه بيقوي ذلك ويستند متى يأتي السواد بحسبه
فيه شبه حسن ادعا الحقيقة هنا كما ان النار تاحد في الفحم
شيا فتشبه وتندب ربيب كسب في السرح متى تاتي على الفحم
جميعه انظر وما حسن قول محي الدين ابن قزناص **شعر**
ندائنا الرماض حين تجلت **وتجلت** من النواحيات
ورايانا خفا نرا نهرنا **سقطت** من انا مل الانفسان
وقول الشريف ابي الحسن العقيلي
خلص يله الوصل قلبه ميم **عن الصدود** عليه اعوان الطلعا
وقوله ايضا **كلما** لوح وجهه كان **كنت** رحمة العيون عليه
وقوله ايضا **الغيب** بالليل مسكه **والشرق** بالغروب
فأشرب على ومارط **له** من الماخذ
فجيد وقد فيه **من اللوحة** عقد وقوله الشاعر
ولو لا رواة بل وشاة تجر ضل **احاديث** ليت من سماء ولا تنقل
لثمنا ثغر النور في شب النور **كله** رجبين النهر في طر الطل
وقول ابن كتيبة **تبسم** نغر الوض عن شب القطر **ودب** عند الطل في و

وقوله محي الدين ابن قفاص **شعر**
لقد عقد الربيع فطاق زهر **شعر** يضر لقصته خصل خيلا
ودب مع العشي عذار طل **شعر** علي نهر حلي خدأ حبيلا
وكلم لعد والوجه والبنار من ابن خفاجة حيث قال **شعر**
وما الانسى الا في مزاج زجاجة **شعر** ولا العيش الا في صرير سرير
واني وانه جيت المشيب لوع **شعر** بطر طل فوق وجه غدير
وما احسن قوله امين الدين جويان التقي حيث قال **شعر**
اصفى الى قوله العذوة يحلتي **شعر** مستقرها منه بغير ملل
لتقطي زهرات ورد مدنيكم **شعر** من بني سوك ملائمة الفندال
ويجيني قوله القائل وان كان مشهورا حيث قال **شعر**
فجر جندول وسمانس **شعر** وانجم زجبي وشعر سرور
ورعد ملك وسحاب كاس **شعر** ورفق مد امة وضباب ندر
وما احسن قوله ابن نباتة حيث قال **شعر**
ولما جني طري رياض حالكم **شعر** جعلتم سهادي في تحقير من جني
اجبا بان عفت الصبح منكم **شعر** واخليت من جلب الجوز موطن
تقدم فردي عتيقا وهاجتي **شعر** غضا وسكنتم من صلوني منحن
وله ايضا عفا الله عنه **شعر**
هذي احكام في منابر ايها **شعر** تلمي القنا والطل يكتب في الورق
والنصب تحف اللام روا **شعر** وان هرس فرع راويه علي الحدق
والركب ميل علي الاكوار من طرب **شعر** صاح وافر من الكري **شعر**
اللغة الركب تقدم معناه ميل مع اميل وهو الذي لا يستوي علي السرى

الاكوار جمع كور وهو القتب الطرب خفة تلحق الانسان لثمة حرة
او سرور وهو هنا يحتمل ان يكون من الفرح واما يكون من الخلة
وكنته الي الخلة اقرب لانه في بيت الطغري جاني سباق السهر محلي
من سكره فربما صاح اذا زال ما كان يجده من السوء قال الا في بيت
الخمر لانه تركت فاضرت واختم رها تغير دجها وقيل لما مر بها
العقل اي تفتطمعها له الكريو الناس كل بكسر الهم تغل عمل
الرجل تحمل اذا اخذ الشراب منه فهي تحمل اي نسوة **والصن**
نا دمت وحادثته والرفاق قد مالوا علي مطاياهم فهم ما بين
صاح من النوم وما بين تحمل من الكري وهذا دليل علي انهم كانوا
في اخرا الليل وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صما من خمر النوم
والاخر في نسوة جميل مئة وسيرة قال انك
قلت وهو من نسوة الكري **شعر** مو ايد كالجد الركع
صحا مطاياهم فكم غابة **شعر** قل فنت بالانيق الصفا
وفي بيت الطغري من البديع التقسيم لانهم في الميل علي الاكوار
ثم قسمهم فقال منهم من قام من التعب ومنهم من قام من النكاح
ومن هذا النوع قوله عليه السلام ليس لك من مالك الا
ما اكلت فاقنيت او لبست فالبست او تصدقت فامضيت وفي
رواية فاقنيت ووقف اي علي حلقه الحسن ابن علي رضي الله
تعالى عنهما فقال رحمه الله من تصدق من فضل او ودي من كفاق
او اثر من قوت فقال الحسن رضي الله عنه تفاني عنه ما تركه الرجل
منكم احد الا عنه بالاسئلة انشده قال عفا الله عنه

فقلت ادعوك الى الجنة لتصبرني وانتخذتني في الحادث الجلل
اللغة دعوتك فله فاذا صحت به الجاني الام العظيم قال جبر
وان دعوت الى جلي ومكرهه . قى ماكر اما من الاقوام فادعينا
النصره عن الخذلان في الحرب وغيرها وهي الاغارة على ما احصى
فقد تراخى له فذلانا اذا تركت نصرته احادك الجلل الى الراجح العظيم
من الدهر والجلل ايضا الهني فهو من الاضداد قال امرى القيس بل اقبل
الاكل شي سواء جليل . والمراد به هاهنا في كلام الطغرائي الواقع
العظيم **والعبي** فقلت له مستغفرا دعوك لله العظيم طالعنا
وانت اتخذتني في مثل هذا الحادك العظيم فهذا استغفام ومغفلة
التوبخ وتنبهت النفس الابية على تحقيق الظنون بها
وتصدقي لاهل فيها والرجاء في ابطال منها من نصره واغارة وازالة
منه وسد خلة ودي وغير ذلك والنفس البلية تجاف ذلك
فانها تكذب الظنون في ما وصى الظن باسمه امر واجب قال
الله على الله عليه وسلم كما ياعني ربه غرر جليل انا عندك عبد
بي فليظن بي غير قال ابو سبيد الناس **ع**
فقرى لود فك الوقوف فيني . يا من ارجيه والتقصير فيني
ان ارقنتني اخطايا عن مداسف . نجاباد راكه التامع من دوي
او قصر من امل ملك من علمي . فله في حسن ظني فيك يكتفي
ويتقي على زوي المروان احتمال الذي والضرر في تصدقي امل
الامل وتحقق رجايه وايضاله الي ماريه وتبليغ مقاصد قال النبي
لولا المشقة ساد الناس كلام . الجود يفتقر في الاقدام قتال

قبل ان اساهب جلال الدين ابن مطروح رحمه الله كتب الي بعض الروا
رقعة على يد مد يداله يشفع فيها عنده فكتب ذلك الرئيس
هذا الامر على فيه مشقة فكتب ابن مطروح جوابه لولا المشقة
فلما وقف عليها فهم الاشارة الى قول النبي وقضي الامر قال الشاعر
دعوى الافاضل الرضا كثير بل في السدايد توفى الاخوان **ع**
ولما راج الاهل ذلك ومن رزق مواعظ من غير السحاب يظلم
والا يملك قد اخطا في التامل قبل التامل واضاء التواضع قبل
التقوى والناس يختلفون في الهم ويتفاوتون في القيم
قال الامام علي رضي الله عنه وكرم وجهه **ع**
تفكرت في حالتي وخالي وشري . وناويت في الحالى هل من مساعي
فلم ارفما ساني غير شامت . ولما رافما صرت غير حاسد
ولما ا ايضا رضي الله عنه **ع**
انا خاك الحق من كان معك . ومن يضربك لينفعك
ومن اذارب الزمان صدرك . شئت فك شمله ليجهك
وما يبعد قول الطغرائي من قول الارجواني
فان يك اعداي على تناصروا . فما هو الا من تخاذل اخواني
ولما راع للجلل صدقيا جاني . ولم ارض خلا للوداد فارضاني
واخوان عهد لهم دروعا . فكانوا هاوكن لله عادي
وظلمهم هاما صايبات . فكانوا هاوكن في فوادي
وقالوا قد صنت مناقب . لقد صدقوا ولكن من ودارك
وقالوا قد صنتا كل سعي . لقد صدقوا ولكن في فسادي

حكى ان المعتصم كتب الى ابني عمار الاندلسي هذه الايات
 وزهدني في الناس معرفتي بهم . وطول اختباري مع اصحابها
 فلم تبق الايام مخلصا مني . مباديه الى ساني في العواقب
 ولا قلت ارجوه لدفع مله . من الدهر الاكاه احدي النوايب
 فاجابه ابني عمار الاندلسي
 فديتك ثم ترهد وثق ببقية . سترغب فيها عند وقع المصائب
 فابقي على اخلاصك ان لديهم . علي البذر كركت حسن العقب
 ولو لمعت لي من سايك برقة . ركت الي مغناكه هوج العوايب
 فقبلت من ينالك اعذب مور . وقضيت من لقيا كو اكروايب
 قال علقه ابني لبيد العطاردي لابنه يابني ان ترغت بك الي صحبة
 الرجال حاجة فاصحب من ان صحبته زانك وان اصابتك خصاصة
 مانك وان قلت سد قوك وان صلت سد صوك وان
 مدت يدك لفضل مرها وان بدت منك ثمة سد ها وان
 راي منك حنة مرها وان سالت اعطاك وان سكت عنه ابتداه
 وان تبت بك احد الملمات واساك من لا ياتك منه البقي ولا
 يختلف عليك عن الطريق ولا يخذلك عند احقاته انتهى قلت
 وعلي الصالح فانك حال مدوم لا في الانبيا صلوات الله وسلامه
 عليهم وقد هوون الامر في الصلابة هو يد الدين الطواري في قوله
 اخاك اخاك فهو اجل ذرا . اذا نابتك نايبة الزمان .
 وان رات اساة فهبها . لانيه من عيم الحسان .
 تريد منه بالاعيب فيه . وهل عود يفرح له نفاه . وقال الخمر

اخاك الذي ان تدعه مله . يحبك كاتفي ويكفيك من ينبغي .
 وان تحفه يوم فليس كافيا . فيعلمه ذي التزوير والوسيلة ينبغي .
 وكان بالطغرائه وقد جرد هذا الصاحب فاجتمعت وطلب اقباله علي
 الفرة له فانهزم وساعه الوقوع علي الساعدة فتعلي وام النجدة منه
 فورا عيسى وثوي انتهى قال غفاسه عنه

تنام عني وعين الدهر ساهرة . وتحيل وصبح الليل لم يحل

اللغة العين حاسة الابصار الخمد الكبر وفي اطلق والمراد
 به التريال ستمالة التغير الصبح بالفتح اللوح والكسر ما يصبح
 به فعلي هذا الصبح في البيت صبح بالفتح والمعنى
 انتام عني وهذه عين الخمر تر اهل ساهرة لما اقاله وانما بد منه
 الفلح وسيتحيل علي وصبح الليل لم يحل وليرتفع وفي هذا
 لانه ادمج في هذه العبارة ان الليل طويل عليه لم يفسح في حواره
 الي الفجر انظر الي قوله خالد الكاتب وما ارشده

رقدت ولم ترث للساهرة . ويل الحجب بلا اخر . وانصف من قال
 وما يلينا للاسوا وانما . تفاوتنا اسهرا ونتم . ولهذا الصاحب عند
 في نومه وسيمتاحة علي الطواري لانه ساير علي مطايا الراحة والامن
 والطغرائه قد اقتعد ذروة القلق والجهد والروع والطلب
 وهيئات بينها فري بعيد وونه . وقد ضل من اعتقد ان الصاحب
 له في السدا يد عون . ويا ويل السبعي من الخلي انتهى قال عيسى عنه

فعمل تعني علي غي همت به . والفحير جاحيا ناعن الفحل
 اللغة الاعانة المساعدة في الحيرة السر الفهي الفصل الزهر المنع

والنهي يقال زجره وازدجره فانزجره وازدجره الحين الوقت الفعل
 الجنب **والمعني** يقول لصاحبه اتنام عني وسخيل علي فهل
 لك في ان تعني صاحبك علي غني فخره وسياق تفسير هذا الغني
 ما هو فيما بعد فانه الغني يمنع الانسان في بعض الاوقات من
 الجي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه في عون العبد
 ما دام العبد في عون اخيه وهذا في الامور الباطنة اما المحظوظ
 فلا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انصر أخاك
 ظالما او مظلوما فاقبل له يا رسول الله انصره اظلم اظلما مظلوما فكيف
 انصره ظالما قال تعبه عن الظلم فذلك نصره اياه قال
ابي اريد طريق الحى من اضم وقد جاء رسالة الحى عن **ثعل**
اللغة الطريق هو الحى بليل قال ابو زيد حكى عن الربيع بن حبه
 نهادا وطرفة بيله قال تهريب احمد الاما طلى
 . وقتاك اللواظ بعد هجر . جنى كرميا واتعم بالمرار .
 . وظل نهاره يرمى بقلبي . سراما من جفون كالسفار .
 . وعند النوم قلت لمقلتيه . وحكم النوم في الاغصان ساري .
 . تباركه من لو خاكر بليل . ويعلم ما جرحتم بالنهارى .
 الحى هو التوهم التزول في مكانهم . اظم بكسر الهمزة جيل صوفي عند
 الشعل جاء عن مائة الحى جمع راس ثعل ابو حى من طي وهو ثعل
 ابن عمر بن وهب ثعل مشهور به باتقان الرمي وقد اكثر الثعل
 من نسبة ذلك اليهم ومن هذه القبيلة عرواني الشيخ النطلي الذي
 قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم في وفود العرب وسلم وهو

ابن مائة وخمسين سنة وكانه ارسي الرب بالسرهم وايما اعني اري
 القيس بقوله راس من بني ثعل البيت **والمعني** يقول لصاحبه
 الغني الذي طلبت اعانتك عليه هو اي اريد طريق الحى
 والتزول علي اضم ليله وقد جاء رسالة بني ثعل القيس في الحى
 فهل لك في الامانة لي علي السير اليهم وقد نبى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن طريق الرجل اهل ليله وفيما انهي فوايد منها
 ان اهل ليركني المستعد له كما هي عادة المرأة مع بعلها فيراها
 علي ماله يكرهها ومنها ان يحصل لهم في ذلك الوقت زواج بقدر
 وهم في وقت يسكنون فيه ومنها ان يشعش علي جراته بحبته
 في ذلك الوقت ومنها غير ذلك وهذه الحالة اعني كونه الرماة
 يحسن الحى مما لا يهابه العناق ولا يصيد صرعى زيادة احبهم
قاله انى . مله من الحبه يستصغر الحظر . وان تزور راجع تستول
 قاله انى ما عاني . رعاك الله يللمى رعاك . ودارك بالدي ذات الاراك
 . اخاف بسوف قومك من بعد . وملحات باتل من هواك
 وقال العفيف التلمساني **شعر**
 . ليرولون الصبح موكبا . واسري ولون الظلم قنار .
 . وانحني بيوت الحى لا مرقيا . واطرق ليله والوشاة تيام .
 . اذ الوركني للعب اقدم صبوغ . ثعل تلك في الريح وهو صرام .
 . فليس له بين الحى حيلة . ولا بين هاتيك الحيام مقام .
يجمعون بالبيض والسر اللدان به **سود الفدا من حمر الحلى والحلل**
اللغة يجمعون بالبيض كسوف السر الرواح اللدان

وصف الرماح باللبين الفد ايرضاير شعراحي ما تنجلي به المرأة
من ضانر وسوار وقلة دة وغير ذلك الحلل جمع حله وهي البردة
اليمانية **والعنف** هو الرماة الذي هو من بني نعل يحون
بالبيض التي هي كسوف واسم الدان التي هي ارماع اللينة
في الحي اباكاسود الضفاير جمل الحي والبرود يعني ان حليهن
من الذهب الاحمر ولباسهن من الحي الاحمر ومن قول الطوازي
اقتد اي كسا عاتي فقال
من الظبا الله في لازمام لها من اي يعرفني رعي العهد والدم
بيض الترابيسر الخطي جبرها سود الذوايب جمل الحي والنفير
ولا شك ان اللبان الاحمر يزيد الحسن رونقاويه در الجنبه صبي قال
وحكم لارزكم في دجنة من الليل تخفي كاي سارق ينة
ولا زرت الا وكيف هو اتق ابو طارف الرماح لواقعا
فسرنا في دمام الليل مفتضا نفحة الطيب نهدنا الى الحلل
اللغة انذام الى مة الاحتساف افتقال من العسف وهو
الاقد بغير دليل فالذي يعشق في السرى كشي على غير طريق
نفحة الطيب رايته نهدنا نهدنا الى مقصدنا الحلل بكسر
جمع حلة وهو الترم التزول **والعنف** فسرنا في دمام الليل فانه
يسرنا واقتشف السير ولا تركب طريقا ولا تخشى الفصل على طريق
الحي فان له نفحة طيب من اهله ترشد به الى الحلة التي هو بها
تروك وهذا معنى لطيف وتركيبا دقيقا طريقا ومما على عن بعض
كرام العرب انهم يوقدونه النار في الليل ليهدى الضيف بها

اليهم فماذا اكل الغمام ونزل القطر واطفا النار امر واغبيد هوان
يقدر ونها بالطيب ليتم الساري الراية فيمدي اليهم قال
اما جاني ينبغي لهم منزلا نقل له كشي ويستشق قال عفا الله عنه
فالحب حب العدا والاسد رابضة حول الناس لا غاب من الحلال
اللغة الحب بالضم المنة وبالكسر الحبيب نفسه العدا بكسر
العين الاعداء وهون جمع لا نظير له الاسد جمع همد الربوب للفتح
والبعر والفرس والكلب مثل البروك لله بل حول انبي ما يجاذبه
من كل جانب انكاس موضع الظبي الذي يكمنه الغاب هي الاجام
وهي مكان الاسد لاسل الرماح **والعنف** حبي مكانه حبي
الا عادي والاسود رابضة حول كناسه ولله سود غاب من
الرواح ولو كان في البيت حكمة لقلت فالحب حب العدا
كاله سد رابضة لانه يشبه الى ان يقول حول انكاس لراغب
من لاسل والرواح هي لاسل التي ارادها في البيت والرواح
ما تحتها بل اناسي بالاسود وايضا قال سود ماني شأنها
الا لعل بالناس لتكون حولهم فانه قلت اراد بالاسد العدي وذلك
انهم في الباس كاله سد فاطلق ذلك عليهم مجازا قلت لا يتاتي له
ذلك وهو قد عطف لاسد على العدا والعطف يدل على الفارقة
فالاسد غير العدا وهو قد قطع الكلام عن العدي وما ذكره
متعلقا ووصف المحب ببيان الا عادي محيطون به ومما هو
الاسل وهو ابلغ في المنع والتحصين من الاسود لان الانسان
ابلغ في الحرص والاضراس من الاسد لانه ذو عقل وتفكر فيهم

وانما الاسد بطشه شديد وعلى الجملة فان الطغرائي وصف محبوبه
 بانه مصون محب سبيل الى الوصول اليه قال اني مررت
 وطرقت ارضهم وتحت سمايلها عدد النجوم بسنه المراك
 ارض جد اولها اكيون ونبتها نبع وماركروان الخ صان
نوم نسيه بالجزء قد سقيت **نضالها بياض الفج والكل**
اللغة ادم القصد نسيه موشة ونا نسيه ناعل في نسيه
 نسيه في نسيه النسيه بالكل منقطع الواوي النضال بالكل
 جمع فصل وصف فصل كسيف والسهم مياه جمع ما الفج بالكل
 هو الدلال والنتيكة ككل وقد غلبت الحارثة وتفتت
 فهو عنقه والكل بالنتيكة سواد يعالج سواد الغني قتل الكل
 من غير انتمال يقال رجل كحل وامرأة كحله **واللسان** تقصد فتاة
 او فتية نسيه بمنقطع الواوي ونضالها التي تحيرها قد سقيت بياض
 الفج والكل وهذا معنى قد اروع الشعراء واكثر واصنه وهو
 انهم من اهل بيت كروا بد من لغة منه قال ابن كمال
 حال من دونك يا اخت الكل نقل النسيه في سنان الاسل
 ومواسن ورفعات فتكت بي وحاشاكي ولا مثل الكل
 وما احسن قول عمر بن ابي ربيع
 تنكر لا تلم ما توفيه غير ان نسيه نسيه
 كحل كحل لا ناظر منزه عن لونه المود **اللغة** محمد الذي اني الطير الذي لي
 غش المضد كما في نسيه فاطل وقوفك بالفتور رسيه
 وي الذي يغنيه فاطر رسيه من سيفه وفواحه عن رسيه

ظبي

ظبي يوشى بالفرام تناره ويجد في ركب القلوب عزه
 ذوار وضة شرفت بما نعيمها كاي رد اشرفه نداء برشي
 وكان طرقة وضوح جبينه ليل نال في بارق صبحه
 يا شاهر من جفنه غضبا غدا ما الية بادربا في صفحه
 قلبه وطرقي ذاي سبل رما وذا دون الوحيات العليم بقرحه
 وهما جيك شامدان وانما تعديل كل منها في جرحه
 والقلب مترك القديم فان تجد فيه وارك من الانام فتج
 وانما ابنت هذه الابيات وان كانت كالحقة لها بيت الطغرائي حسن
 نظمها وانسجام لفظها وانظر الى قافية البيت الاخير وتمكنا في كل
 كانا النسيه في كحل او الدرة التي تدبرها حسن العقود وكل
 والقافية روح وابنت جسد ومتى قلقت فيه هلك تركيبه
 وفد وتمكن القوافي دليل على قوة الناظم في فنه وقلعها تحس
 يعوق فرحيتهم وحمود ذهنه وبيت الطغرائي فيه من انواع
 البديع الكناية ابلغ من المخرج واوقع في القوس انظر
 الى امر القيس ورايته في الكناية كاه الناس يقولون لميلة الحدي
 حتى جاف قال لميلة مجرى الدم انتهى قال عبيد الله
قد زاد ظبي احاديث الكرام ما بالكرامير من جني ومن جمل
اللغة احاديث جمع حديث الكرام جمع كرام وكرما والكرامير ضد النخيل
 وضد البليم ايضا لان الكرم هو الذي يجمع الصفات الحميدة وهذا
 المعنى هو المراد في البيت الكرامير جمع كريمة اي بني ضد السجاعة البخل
 بالنتيكة واسكون بمعنى وهو ضد الكرم **واللسان** قد زاد ظبي الاحاديث

بين الكلام اذا قاموا ما يوجد في النساء الكرام من الجبن والبخل
وهاتان الصفات مجموعتان في النساء من مثان في الرجال
لان المرأة اذا كان فيها شجاعة وبها كرهت بعلها فاقوت به فعلة
ادري الى هاهنا او تمكنت من الخروج من مكانها على ما تراه لانها لا
عقل لها يمنعها مما تحا وله وانما يصدها عن ما يقتضيه عقلها
الجبن الذي عندها فاذا الركن لها مانع من الجبن اقدت على كل
قبيح وتعاظت ما تختاره اقد اما من على ما يورثها به كسطن
واذا كانت المرأة سخية جادت بما في يدها فافتر ذلك بحال زوجها
ومني علم منها الجود بما يطلب منها فحصل الطمع فيها بل اخرق
ذلك ولذا جاني القواء العظيم ولا تخضعن بالقل في طمع
الذي في قلبه من لان المرأة بها جادت بالسي في غير من ضيعه
في احد من العقلاء مدح كرم المرأة ولا شجاعتها قال ابن سحر القوي
عنيزة تحفظ الابصار شافصة من ضلها يدور في اليأس والكل
تتم الى القوم جادوا وهي باخلة والجود في اخو ومثل الشح في الرجل
ما اخفى هذا النقص الثاني من البت الثاني فيه مع سلال المثل فليس
بين الجود والخوف وهو جبال الضيف انتهى قال عيسى بن
تبين نار الهوى منه في كبد حري ونار القوي منهم على القتل
النفقة تبين اي تسمى النار معروفة وهي هنا محارز والثانية حقيقة
الهوى متصور هو النفس الكبد بالتيك والسكون واحدة للابد
حري من شحان القوي الضيافة التل جمع قلة وهي اعلى الجبل
وقلة كل على علمه **والعني** ان هذا الحي الذي اريد طريقه نال

نار نسائه تبين في كبد حري ونار لرجاله تبين للقوي مفرقة على القتل
وهذا في غاية المدح لهذا الحي لان نسائه صان ورجله كرام وفي
قوله في كبد حري منكر انكته كانه قال نار نسائه في كبد واحدة
وهي كبد في لانهن تحير فستدلات لمن يراهن فمات ركني في محبتهم
احد ونار فرأهم على القتل تبدوا لكل ناظر وقد جمع بين وصف
النساء وصف الرجال في بيت واحد وهو بلغة من هذا قول ابن سلك
يادمية الحيا الحسان جفانه به ما صنعت بها جفان
اخنت لحاظك عن طبا سرفهم فيها بلغت من القل مائة
امضي دماهم قوامك ان يكن حري وغير سرفهم عينا كره وما
احل تولا اي طاهر البغداد حري
خطت فساد الورق تجمع نوقها ان الحام لمفر بابان
من معتر من راعلي تاج الربا للطارقين ذواب النيران هذه
الاستقارة في غاية الحسن قال ابن حري
قوم اذا حيا الضيق جفانهم ردت عليهم السن النيران هذه
استقارة اخرى وهي اكل لان في النار من الساكنين وهذا الكل اللين
والمقصود بالزفير وفي الاستقارة الاولى الكل لا غير من هنا قى انتهى
نادية ناركه وهي غير فصحة وهنا يخفق ذواب النيران
ولقد بالغ مهاب الدليل في قوله
من بواحد رجة الطريق قباهم يتقارعون على قري الضيفان
ويكاد من قباهم يحوي بنفسه حري القوي مطبا على الضيفان قال
يقتل انما صاحب لاهراك به ونحو كرام الخيل والابل

اللفظة انضاب كسر اوله مع نضو واراد به هنا جماعة العشاق
الذين سقمهم الهوى واغلامهم ولهذا اضافهم الى الحب صامووف
نقال احبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبب واذا اطرط الحب
سبب عشقا فالعشق محبة مغرطة وليس بافراط المحبة كما قال
بعضهم فيكون اخضر من المحبة لان كل عشق محبة من غير عكس
قال صاحب الرمان والريمان المحبة اوله الهوى ثم العلامة ثم انطق
ثم الوجه ثم العشق وهو مقرون بالشهوة والعشق اسم لما فضل
عن المقدار الذي هو الحب ثم كشف وهو اراق القلب بالحب مع
لذة يجدها وكذلك اللوعة والغرام ثم الجوى وهو الهوى المتبسط
والتيتم والهيام وهو شبه الجنون وقال انه طوبى للعشاق فوق
عزيرة متولدة من روى الطمع وشباح التحيل بان يقال الهيكيل
الطبيعي محمدا للنجاء جنبنا والنجاة شجاعة يكسب كل انسان
عكس طباعه فيميل به الرضى النفساني والجنون السوء فيميل به
الى الداء العفصان الذي لا دواء له وقال الجنيد رحمه الله العشق اللفظ
رحمانية والهام شوقي وحببه كرم الله تعالى في كل ذي روح لتخل به
اللذة التي لا توجد في امثاله الا بتلك اللفظة وهي موجودة
مقدرة مراتبها عند اربابها في اهل الاساق لا يستدل به على
قد طبعته من الخلف ولا جل ذلك كله اسرف المراتب في الدنيا مراتب
الذي زهد فيها مع كونها معانية وما يولى الاخرة مع كونها محسرات
لهم عنها بصيرة لفظ **رجح** الحكمة ضد السكون يقال ما به حركه اي
حركة يخرج به يندجج كرام الحيل والابل يعني الاصلان منها وقدم

الحيل

الحيل لانها اشرف **والعني** ان هذا المحب ضاوه يقتلن العشاق
الذي سقمهم الهوى ولا غلام فاعلم حركة البينة ورجاله يجره
لاضيا في كرام الحيل وكرام الابل فعناء معني البيت الذي تقدم
وهو يبلغ لانه جمع في البيت الواحد بين مدح النساء ومدح الرجال
عليه ما تقدم اولا واما الضيف فقد اوجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقه فقال ليلة الضيف خف واجب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يوقى بابه واليوم الاضف فليكرم ضيف
جايزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام وما زاد فهو صدقة قال
الشيخ محي الدين النواوي رحمه الله في شرح مسلم هذه الاحاديث
مطابقة على الاثر بالضيافة وانها من مكافآت الاسلام قال
الثاني وما لك وابو اصفية والجمهور كهي سنة ليست بواجبة قال
الشيخ واحد واجبة يوم وليلة على اهل البادية والقرى روية
اهل المدن قال يعقوب اسد عنه

يشق في ربيع العوالي في يومهم **بنهلة** من غدير الخمر والعسل
اللفظة لغت المعرب تلدغه برغا وتلدغا فاعلم ملدوغ ولدغ وتقال
لدغه بكلمة اي فرجه فاللدغ للمعرب حقيقته وفي غيرها مجازا
الغى الى الرماح النهلة السنية الواحدة والسنية الثانية يقال
لها العسل الفسيرا لقطعة من الما فبادر بها كسل الخمر تقدم العسل
بذكره يوجب مجاز العسل **والعني** ان هو لا التغم من وصفهم ان لدغ
العوالي يعني الذي طعن بالرمح يشق بشرية واحدة من غدير الخمر
والعسل وتولى بشرية من غدير الخمر والعسل لثانية عن وصفها

الغنيات الله في تنعم ذكره في عبه رغبته بالحرم والعسل والاول
حمل على حقيقته كذب الحس لان الذي يطعن بالرمح لا يثني
بشبه العسل ولا الحمر فابقي المارد ذلك باننا ويل الى ما ذكرته
واعلم ان للشعر الفاظ صارت بينهم حقائق عرفية وان كانت في
المحصل مجازية لكونها في كلهم وتماطيلهم حتى لا يأنهم
الغنى لك من تداولها وتكرارها في معاصمهم من ذلك الغنى
اذا اطلقوه فهم من الغنى والكميب اذا اطلقوه فهم من الغنى
والورد اذا اطلقوه فهم من الغنى ولا قاصي اذا اطلقوه فهم من
الغنى والراح اذا اطلقوه فهم من الغنى والرجس اذا اطلقوه
فهم من الغنى وكذا السوء والسهم والسحر واذا اطلقوا
والبنفسج والرياح فهم من الغنى ان كل هذه الاشياء انتقلت
عن وضعها الاصل وصارت حقائق عرفية نقلها الاصطلاح الى هذه
الاشياء قال ابن المعتز **حصر**
ومعنى الحافظ وعنده **حصر** يتعاضد على قتال الناس
سلك الدما بشار من حصر **حصر** كانت حائل غده من اسى
وما احسن قول المطوح **حصر**
ومعنى السبايل قام يسمى وفي يد حصر كالحرق
فستاني عقيفا حتى **حصر** ونقلني بدر في عقيق
وهذا المعنى الذي في بيت الطراني ملاح كانه يقول الذي يطعن بالرمح
متى ارتشف شربة واحد من ريق هذه الغنيات الله في هذا
الحق شفي وذهب عنه الامر اما ان ينقل عن الامر بلغة يجدها

في شرح

في شرح ريقن واما الخاصة التي في العسل والاول الشعر واعرك ومنا
احسن قول القائل
وعندي من معاطفها حديث **حصر** يجبر ان ريقها مد ام
وفي الحافظ الكريه ليل **حصر** وما ذقنا ولا نعلم الهام
وما اهل قولي ناصر المدي حتى ابن النقيب
قالوا فانه يصوغ كذا **حصر** يكسو من لغظه طهارة
صلو حدي نقلت من لي **حصر** لوانه صادق الحلة ورة
ونقله الهولي جاله الدين محمد بن نبانة فانتدب من لغظه نفسه فقال
ان جادي هاجري بوع **حصر** كالشريد في الطيب والعلامة
فلا تكذب حدي فيه **حصر** قانه صافي الحلة ورة **حصر** رقت في المعنى
لا تلج قلب الشجي تقابل **حصر** موف اهل المعنى بمكر
فلو رقت ريق فيه **حصر** كنت يقيتا يا صاح تسكر انتهى قال
لعل المامة بالمرح نائية **حصر** يدب منها نيم البري في غل
اللفظ لعل كلمة نزع الصدام التزول وقد الوبه اي ترك الحجة تقدم
مفاهة دب على الارض يدب ديبا وكل ملكى على الارض راية وديب
وكنت قد نظمت قد جاعل في خطر لي في دب الفنا رطي الحد
واصيفا كالغصن الرطيب اذا انشئ **حصر** تميل حوامات المراكه اليه
له كارض لما راى الطرف ناعسا **حصر** اتي فده سرا ودب عليه
فوقت على المعنى بعينه للمولى جاله الدين محمد بن نبانة **حصر** واشد نيم
من لفظ فيما بعد وهو **حصر** وبمجهتي رعايم قوامه **حصر** فكانه شوق
من شغيت شقق الفنا رجة راص قد **حصر** نعت لواقظ فدب عليه

نقلت عند ذلك
 عند ارك والطرف يليدي يحاكيها الماس والنجس
 وقد صار بينهما نسبة فهذا يدب وذات يعنى
رجع النسيم الريح الطيبة اللينة البرد الشفا من كل مرض العلل
 بكسر العين جمع علة وهي الرض **والمعنى** ان في المامة مكان الحي
 من الخرج يحصل بسببها ربيب نسيم البرد في علل التي اكادها
 من الاشواق وليس الترجي مما ينبغي ونسبها طمعية النفوس
 ومكابرتها في الباطل وتزاعرها ونسبها في القليل
 لعل وما تغني لعل وانها غلبة صيب واستراضة هائم
لا اكره الطعنة النجاسة قد شغفت برقة من نبال الاكبر النجل
النفقة كرهت الشيء اكرهه كراهية كراهية فهو كرمه ومكرهه طعنه
 بالرجح شكه وتعال طعن فيه بالقول ذكرت هنا بيتين وهما
 انديه من اهيف يدب لي من صفة المشتق عرايب
 اسمها لرجح في اعتدال لاطعن في قد لعرايب
 النجاة الطعنة الوحشة هذه العريف النجل الشفع الزوج والوتر
 الزوج تقول كان ورا فشفعته وقناه هنا قد شيت برقة الرشق
 الرمي وقد شفته بالنجل ارشفه شقا بالفتح الصدر وبالكسر الاسم
 النبال جمع نبل وهي سهام الويمة الاعين النجل بالتي يكن الويمة
الشق والمعنى لا اكره الطعنة العظيمة التي شققت التي تنالني وقد
 شيت برقة من سهام العيون التسعة لان الاراد اجا في اثناء
 اللذة لا اعتبار به كانه يروح على صاحبه مانتى هو من يلى رجال

الحي لما اخذ يصغهم بالشجاعة والغيرة فهو يقول انا لا اكره مع
 ظفري يرويه هذه الفتيان الحسان وقوى الطعنات لاذ ذلك
 رخصه اذا تهيأ ومن هذا قولهم من عرف ما يطلب هاهنا عليه
 ما يبذل وقول القائل
 نفع من البع من طلب الله **ومن طلب العلي سهر الليالي**
 تروم العلي ثم تمام **لجل** لقد اطلعت نفسك بالحوال
 وما زال المحب يتنعم الاضطرار ويركب الاهوال حتى نال
 احد لمحة اشارة سلم ويبذلون الجليل من ثمن سهم
 في بلوغ القليل من المحب قال الله تعالى فلما رايته اكبرته
 وقطعت ايديهم وقلن فاشى به ما هذا بشرا ان هذا الا ملك
 كريم قال وهب اتخذت امرأة العزيز لينة ما يدع ودعت ابيها
 امية اعتدت لهن اتجا وموزاركن يقطعن بالكنة وبالكلم
 الاتج فهذا وقع في الخارج في امر السوق لما كان في عليكم
 قطعن ايديهن وما يشونه بالامر عند غوص الكاذب في
 الكهف لينة بالنظر وشغل عن جاحته بما وجدته من اللذة
 هذا ولم يتقدم لهم به شغل قلب ولا فكر ولا روى بل لانه
 بغتة فكيف بن هف مستعد روية محبوبه وما احسن قول ابن ابي
 اذا نكرت نجل الصيوت جاحتي قد يل قلبني انرا جله
ولا اهاب الصناع البيض شعدي بالله من قتل الانتار والكلل
اللفظ اهاب اخاف الصناع جمع صنعة وهي كنف العرف
 ال ساد الامانة لمحها اذا ابرع بنظر خفيف والاكم اللحة

الخلل النجمة بين النبي يستادهم سر والسر ما يستمره كانيا
 ما كان وكنتك ستارة انكل بالكن مع كلة وهي السر الرقيق
 مخاط كالب يتوي به في البق **وعني** هذا البيت كالب الذي
 تقدم وهو اني لا اذاني كسيف البقي اذا كانت يا عدي
 التما من خلل الستار وفي هذا البيت من البديع استخدام
 والاستخدام ان يكون الكلمة معنيان فيوي بعد هلكتين
 ويكتفان في استخدام كل واحدة منها معني من ذلك المعنى
ولا اخل بقرآن تاذلني ولو دهني اسود الفيل بالفيل
اللفة اخل الرجل بكنه اذا تركه القران جمع غزال
 تاذلني تاذلني دهني الداهية اصاحته هو وجه هذا الفيل
 الامة وهو موضع الاسد والفيل مثل فيس لا تاذلها ايا
 واجمع غيول وقال الاصمعي الفيل الشجر المتف وتقال فلان
 قليل النايه اي قليل السر **والعني** ولو دهني هو الفيل
 بالفيل ما اخلت بقرآن اذ اذلها فكيف وما دهني فعدم اخله
 بطريق اولي فالاذل والاذل به ها الاسود له وتخرج به لبي
 ما قاله القران فانه الغالب على الاوهام ان الانسان يخل بحلوة
 من حادته اذا دهته الاسود باختياره فقطع الشاعر هذا الربط
 وقال ما اخل بحادته القران مع وبعد دها له سور يواظبها
 اياي وهذه صبا لفة عظيمة في تفل بالجن والانس به عن كل ما
 يذهل انقوى ويشتغل بالكلوب التي تراء وتغري هوسه
 انظر الى جبالته اني شيق في قوس

ولقد

ولقد ذكرتك في مجامع وقع تحت السيل والاني مطر
 والهام في افق العجا حوم فكان فوق السور نشور
 فاقناني من طيب ذكرك من قبد على سرور
 وذكرك اني في مجالسني والراح تجلي والكوس تدور
 ولقد ذكرتك في كسفينة والري متوقع بطله طرد الامواج
 والبق طل والرياح عواصف والليل سود الدواب راج
 وعلى السواحل لك عادي عسكر يتوق فوق لقله وهيلج
 وعلت اصحاب كسفينة ضجة وانا وذكرك في الذنجا وبالغثه
 ولقد ذكرتك والرياح نواهل مني وبقي النقط من دم
 فودت تقبل كسوف لانا برقت كبارق ثورك المقيم
 ولقد ذكرتك كصورا لمع من حولنا واسمهم شرع
 وعلى كاخة العلو قراحتا شوق اليك قضيق غم الاضلع
 ومن الصبا واهل حاشيتي حفظ الوداد فكيف غم ارجع
 وكنت في هذه الامة على غير هذا النحو
 ذكرتك وكاسات الناقص تدور على يدور مثل كس
 واضوا الشوق نجوم افق قضت بالانس فيه كل نفس
 واصوات المالك والمناهي علت ولها خفضا كل حس
 وتدمر السيم وراق حاتي يكاد يفرط لطف اكل لمسي
 وتدمر القوس سها مسمر يلاقيها المبحر بغير ترس
 وقد غني القدر عن المعيا بكاس من شفا كاشهد كس
 ففهم كل ما انا فيه ذكرتي ذكر نفسي السرور والانس
 وكل هذه احواله يمكن فيها ذكر الجيوب وابا ما قد روي عن ابيهم ناسي
 عليه الصلاة وكسهم فلا يقع ذلك الا من مثله صلوات الله على من جال الدنيا فيه حتى ما لا غافا
 عليه فانه لما رماه زود في الجنيق التي رماه منها في النار المبرمة كان اخيه اذ عايشا رقي
 وصار في الهوى عارضه جبريل عليه السلام وقال له انك حاجبه قال لا سكن الله قلبا عن ذكره
 انما ما انت عن كسهم

ولقد ذكرتك في مجامع وقع تحت السيل والاني مطر
 والهام في افق العجا حوم فكان فوق السور نشور
 فاقناني من طيب ذكرك من قبد على سرور
 وذكرك اني في مجالسني والراح تجلي والكوس تدور
 ولقد ذكرتك في كسفينة والري متوقع بطله طرد الامواج
 والبق طل والرياح عواصف والليل سود الدواب راج
 وعلى السواحل لك عادي عسكر يتوق فوق لقله وهيلج
 وعلت اصحاب كسفينة ضجة وانا وذكرك في الذنجا وبالغثه
 ولقد ذكرتك والرياح نواهل مني وبقي النقط من دم
 فودت تقبل كسوف لانا برقت كبارق ثورك المقيم
 ولقد ذكرتك كصورا لمع من حولنا واسمهم شرع
 وعلى كاخة العلو قراحتا شوق اليك قضيق غم الاضلع
 ومن الصبا واهل حاشيتي حفظ الوداد فكيف غم ارجع
 وكنت في هذه الامة على غير هذا النحو
 ذكرتك وكاسات الناقص تدور على يدور مثل كس
 واضوا الشوق نجوم افق قضت بالانس فيه كل نفس
 واصوات المالك والمناهي علت ولها خفضا كل حس
 وتدمر السيم وراق حاتي يكاد يفرط لطف اكل لمسي
 وتدمر القوس سها مسمر يلاقيها المبحر بغير ترس
 وقد غني القدر عن المعيا بكاس من شفا كاشهد كس
 ففهم كل ما انا فيه ذكرتي ذكر نفسي السرور والانس
 وكل هذه احواله يمكن فيها ذكر الجيوب وابا ما قد روي عن ابيهم ناسي
 عليه الصلاة وكسهم فلا يقع ذلك الا من مثله صلوات الله على من جال الدنيا فيه حتى ما لا غافا
 عليه فانه لما رماه زود في الجنيق التي رماه منها في النار المبرمة كان اخيه اذ عايشا رقي
 وصار في الهوى عارضه جبريل عليه السلام وقال له انك حاجبه قال لا سكن الله قلبا عن ذكره
 انما ما انت عن كسهم

اما اليك فلا قال فل ربك فقال علمي بحالي يعني عن سواي قال
حب الامة يعني مهر صاحبه عن العالي ونوري الرب بالكل
اللفة الحب تقدم الامة هي الامن من الخوف يعني يعطف ويكف
 الهم الغرم والارادة وهو المراد هنا معناه ايضا الخوف العالي الرفعة
 والشرف الاغصان هو ان تولى الانسان بشيئا وتمايجه وتحميه علم
 المرء الرجل الكسل التثاقل عن الامر **والعيب** اقتضى له عيبه
 حب علمه يعطف عن صاحبه عن اكتساب العالي ونوري
 الانسان بالكل كان له من علي صاحبه المرافقة الى الخي الذي
 وصفه وجده متناقله عن رفيقه غير قابل على التوجه معه
 الوالح والشاركة له في الشاق والاضطراب فاضد يعطف بكل هذا
 الكلام هذا ان قلت ان الكلام لصاحبه وان قلت انه قد قطع
 الكلام عنه واحد يخاطب نفسه فهذا الذي يسمى ارباب
 البلغة الجيد وهو ان يخاطب المتكلم غيره وهو من يتكلم
 ولعمري ان الله في الخمول خير من العليل في المعالي فاني اقول
 بالصدور وقد رغب في بلوغ جماعة من الروسا والاكابر المتفكرين
 في العلم والمنصب وفارقوا مناصبهم واخلوا الدسوس من تصديهم
 منهم الامام محمد الدين ابو السعادات الباركة ابي الاثير صاحب
 جامع الاصول وانما في غير باب الحديث وغيره انهم يخدمون
 بخدمته في الدين اني مودود صاحب الوصل وتبين ان سائلم
 انما ان مات ثم خدم في الدين سلطنة شاه وحقه عنده ونور
 حقه لديه فلم يزل الى انه كان له من كفى عليه وزجليه فنه

من

من اكتابة مطلقا فانقطع في منزله وكما ان لا يتردد الى محضر
 اليه من التزم بعلومه وافاقته من مرضه فلما طبع كتاب البر واشرف
 عليا الصمته رجع اليه ذهبها وقال له امض في سبيلك فله مني ذلك
 فقال لخواصه ميني عوفيت طلبت وارزمت بالحق وليس ذلك مرادي
 وهذه الحالة احب الي قانتي تفرغ على نفسي ومطالعة ما اذتاره من
 العلوم وانما رغب في الجباب عندم لادراكهم في سلطانهم وما دخل
 منهم فيما يغضب الله ويرضاهم والرزق لا بد منه فانظر كيف اختار
 العظلة مع عظمة جسمه على المنصب وفي هذه الحالة جمع كتابه جامع
 الرسول وغيره وهذا الحسن ابي علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنها
 قال معاوية ان علي دينا فاوفه علي وانت في حل من الخلافة فارفي
 ديه وترك له الخاء فنه وقد فعل ذلك ذلك جماعة من الامميين
 قال بعض العارفين اول ما ينشزع الله من قلوب الصديقين
 حب الرياسة قاله ابي اسحاق ابراهيم الغزي الجندبيل والطريق
 اليه بلا جفاء وعنه قال الشافعي **عنه**
 بقدر الصعود يكون السقوط • طفايا من الرب العاليه
 وكفى في مكان اذا ما وقت • تقوى ورجله في عافية
 وعليه اجملة فالزهراوتك العقل بمرور الوقي وهذا انما
 بانه لو اوصي بملك ما لم لا عقل الناس انصرف الى الزهاد واسلمه
 كثر مفتاحه الزهد وكلما نراه بعينك رضى الزوال ومقدحات
 نتجتها الدم وهذا الملك تقدم كله بخلافه الطغرائي في البيت
 فان راده السعي والجد والانتصاب لتلج الاحوال في تحصيل



المعالي والترقي في منازل الغر وكسب الجهد بالحيكة والنقلة والاقلام
على ركني الاخطار لنيل الاماني ويلوح للأوطار ومن الكلم النواج
صعود المراكم وهبوط الفيضان فيمن التفرع تحت الصيوان قال
فان جنت فاعتقنتقا في الارض اوسلانا في البحر فاعتزل
اللفظة جنت بمعنى ملت التفت سرب مستطيل في الارض السلم
معروف البحر مابين السما والارض فاعتزل الطلب الغزلة **والعقب**
فان ملت الجنب اللهمة فادخل في نفقا في الارض اواصعد في سلم
في البحر اذ لم يدرك من لاه اللهمة مفطرة عليك ما دت بين الشئ
والجبل الى الزول في النفا ولا الى الصعود في سلم في البحر اذ لم
لكن من الناس والدة منهم غيرة وفي هذا شيء على الحكة والعبي
والاجساد في تحصيل المعالي لاه اللهمة مستنعة قاله ولي بلا انسان
الحكة والطلب وقد قال ابي العلاء المعري في وصف انواع الانساني
بالاذي وانه ما يسلم من اذ الحيوان في البحر ولا حيوان في
انقبح الساج في البحر **ورعتم في البحر ذوات الجناح**
هذا وانتم عزم المودي **فكيف لو خلدتم باقبا 2**
وطلب اللهمة بالسر والتوقي ممنوع الى القضاء والقدر لا يحسن
لاحد من وقوع ما قاله ابن الرومي فيما اظن
واذا خشيتم من الامور مقدرات **وفرت منه نفوه تتوجه**
واخته ابي اسحق الغزي فقال
كل يغتر من الودي ليعفته **وله الى ما في من مصر** **وبيت الطغرائي**
يسميه ارباب البديع التلج وبعضهم يسميه الاقبلي وهو في

من التضمين ولكن التضمين هو ان ياتي بلاية او ايت او احدى كلمة
وان لم يات به كامل فهو لا قبلي وارطوي اقبلي كلمة هنا من
فوقه شانه وان كان كبر عليك اي اضمهم فانه لم يطلع ان يتغير نقا
في الارض اوسلانا في السما فاعتزلهم بانية قال
ردع غارا العلاء للمقديني علي ركنها واقنع منهم بالبلل
اللفظة ردع معناه انك العرق الشدة والرحمة في الماء والناس
وتجال بحر غل المقديني بهم فاعل من اقدم يقدم فمع تقدمهم وهم مقدمون
والاقسام السجاعة والذميمة في الاخطار من غير تردد ولا فكر
اتتبع اقتضى امره بقناعة ابلل النذوة البسرة **والعقب**
واترك البحر المعالي للذين اقدموا على شئ ركنها وصبروا لاهوالها
وكابدوا لشدائدها واقنع من ابلج بالبلل وكين بالبلل عن
التي اليسر من العيسى كانه قال ارض من الله بالبلل اذ الركن
تقدت على لاهوال فانه لم يحيط بالدر من لم يرض عليه **وهرطع**
الشهد من لم يصبر على ابره **ولم يظفر بالسب من لم يهوى الوالح**
والتمتيع بالحسنة من لم يجده بالمهر الفاني من لم يرض قنع بالعرف
ومن لم يصبر على السم لم يذق طعم الحلاوة ومن لم يهوى الوالح
سب ما عليه ومن لم يسبح بالمال في المهر عار بالحنينة فاقنعهم
بحر الطلب واصبر على فرض السهر لتعده في اعيان العلم وتكلم
على ركن الاسهاد وثبت في ذري المنابر وتصد في الجاسي وسار
الك بالانامل واما القناعة بالقليل والرضى بالدون من العيسى
فمن لم يرضى بها من **ومن كلام البديع الهادي** **التناضح في سلكه**

والسحق جوده بملك وان لم تكن غلة حجة فلمحة دالة فادبرها
 وابطل فطل وبطل الموجد غاية الجود **من عصفور في الكف خير من**
 كركي في الجود ومن لم يحسن صهيلا نهقا ومن لم يجد ماء
 تيمم قلنا ولو كان في حصر في بيت الطوري لقلنا ودع غدار العلم
 للمقدمة علي. اخطارها واهوالها لان الغمام هنا مقام نفوس
 وهذا اللغفل له مهابة في السمع خجاء في ركنها ان تراه كيف
 يستعار اللجة للمعالي لان اللجة مخوفة قل من يقدم علي هولها
 او يركب ظهرها انتهى قال عفي الله عنه.

وفي الدليل خفض العيشة والفرغ من الاتق الدليل
اللفظ رضى الشيء وارضيته فهو رضى الدليل ضد الفقر من الخفض
 الدعم يقال عيشى فافض العيش الحياة مسكنة مصدر عكس الدليل
 الفقير العاجز عن الاكتساب وقد يكون بمعنى الدالة والضعف
 وهو المراد هنا الغرض الدليل ارسيم ضرب من سير الابل وهو فوق
 الدليل الاتق الدلالة الطاعة يقال دابة ذلوله اذا كانت طاعة
 سهلة القياد **والمعنى** رضى الدليل بلبس الميسر ودعته
 مع وجود الدليل مسكنة عند صاحبه النفس الربية وانا الغرور هو
 عند سير النوق الدلالة في الاسفار وهذا حث علي الحركة والتنقل
 عن مواطن الدليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه
 لا يحل لمسلم ان يبدل نفسه قالوا لا رسول الله وكيف يبدل نفسه
 قال يتوكل من ابله لما لا يطيق قال اي تيمم الطائي
 لا ينبغي خفض العيش في دعة. تزود نفسا الى اهل واطقان.

تلقى بكل بلد وان مللت برها ارضا بارض وجيرا بحيرة. وقال الله
 اري اذ النية بالمعالي. احب الي من ذل الفجور قال عفي الله عنه.

فادبرها في مخور البید جافله معارضات مناني اللوح بالجدل
اللفظ ادرا فعل امر من الدرد وهو المدح ومنه قوله تعالى واذ قلتم
 نفسا فادبرنا فمينا اي تنازعتم مخور جمع مخر وهو من ضل القلادة
 في الحلق وهوها ضا حجار يستعار المخور للبيد البید جمع بيد
 وهي الغلة ومنه اباد هو امة اي اهلها لم يجعل الاسراء واجفلت
 الرجح اسرعت معارضات تقى له عارضة في الميسر اذا سرت حباله
 مناني جمع منني من قولك جالتقوم منني منني اي اثني اثني ومنني
 لا ينبغي لما فيه من العدل والصفة لانه عدله عن اثني اثني
 فالعدل فيه تحقيق والعدل اولي اذ حجة مني وتلك ورابع الجح
 جمع لحام وهو فارسي صوب وهو الخيل بناية الرمام لنوق الجح
 جمع مبدل وهو زمام الناقة الجردول من ادم تقول جدت الخيل
 اجده له جدلا اذا حكمت قتله **والمعنى** فادفع الاتق الدليل
 في مخور الغلوف والقفا وسرعة غير مكنتت طي حبال الخيل فعارض
 بجر تلك بازنة هذه هذا حث من علي احوال الركن وادبري بها في
 مخور البید سرعه بباري بازمتها الجح الخيل في سيرها ما احسن
 وجرد مدونا باذنها القنا. فبتن خفا فابتعن العوا ليا.
 تجاذب فرسان الصباح اعنة. كان علي الاعناق منها افاعيا.
 وهذا تشبيه في العنان وفيه زيادة معني لول الخيل تجاذب
 الفرسان الاعنة هي تطلب سره امام وزميرها تجاذب اعنتها التحقير

في راي طيب

ان العلم حديثي وهي صادقة فيما تحث به ان الغرض النقل
اللفظ الحديث الجزائي في العلم القليل والكثير الصدق عند الكذب
 الغرض ضد النقل النقل مع نقله وهي اسم الانتقال من موضع الى
 موضع **والعلم** ان العلم حديثي فيما حدثت من الاخبار ان العلم
 موجود في النقل من مكان الى مكان ولا غش أب من مكانه بناسه
 ان مكانه يلهيه ويوافقه وينال فيه العالي وقد اكرم الشعر في
 الحث على الانتقال والحكمة قال ابن تمام الطائي
 وطول مقام المرء في الحكي مخلوق **لديا جنيته فاعترب بتجدد**
 فاني لا اتي السمر بدين محبة **ان كنت عليهم بسر مدري**
 ومن كلام الحكماء ان الله تعالى يجمع منافع الدنيا في ارض بل فرها
 واحوج بمضربا الى بعض قال ابن قلة قس عفا الله عنه
 سافر اذا ماوت قعد **ما را الهل فصار يد**
 والما يكسب ما جري **طيبا ونجيبا ما استقل**
 ونقلت في النفس **بديت بالتي محسرا** قلت وقد
 لم تدار اطراف الحديث للعلم ان العلم امور معنوية لا تنص بالكله
 ولكنه لا يرب وهو الغرض بالنقله صارت التي في حقه علما مستغادا
 فصارت كانه صائت العلم بذلك فاستند ذلك الى العلم تعظيما للرواية
 في المنادها الى العلم ليتلقاها السمع بالقبول فيقول هو هي صادقة
 جملة اعترض بها وقد ردت الكلام حسنا ان كذا الصدق عند الخاطي
 كما تقول حديثي قوله وهو صدوق فما يرويه طلبا للتاكيد
 في قوله ما ياتي به من الرواية عن ردي الحديث عنه وهذا اللفظ من

قوله

قوله ان العلم حديثي فيما تحث ان الغرض النقل ومن اجل الاعتراض
 قوله تعالى فاه اقم بمواضع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
 انه لقوله كرسى في عرشه اعترضني احد هما اصل والثاني فرع الاول
 اعترضه بقوله وانه لقسم بيني وبينكم وبين قولي انه لقوله
 كرسى الثاني انه اعترضه بقوله لو تعلمون بيني وبينكم وبين
 قوله عظيم وقد راي ما افادته هاتان الجملتان في الاعتراض من
 الجمل الى والبلاغة ومثل هذا الاعتراض يسمى المتأخر من حثي
 التوزيع كقوله عوف ابن محكم **ان الثمانية وبلغت تفاقحت كيمي الى**
 نقوله وبلغتها حثيتم العلم بدونه ومن فوائد هذا الحث تكيل
 الوزن وافادة اللفظ ونقايه عدده ليركني
 وما اوصى ما قال الصفي الحلي
 تنقل فلذات الوبي في الشغل **ور كل صاق ولا تقف عند منقل**
 واذ سار من توي فسر عن جنبه **ولا تشك في دعاه على متر صل**
 وكما ما كان كان لا بد من جوي **ولا من الا ميبك بكيت واعزل**
 ولا تستمع قوله امر القيس انه **مضار فخذ ايتدي كفضلك**
 في الناس اجاب وفيها منازل **فلن تبك من ذكره جيب ومزل**
لوان في شرف النواوي بلوغ غني **لربح السن بومادارة اجل**
اللفظ الشرف العلوي والمكان العالي النواوي كل مكان يروي
 النبي يله او زما را بلوغ مصدر بلغت انكاه اذا وصلت اليه مني
 مع احسية وهي مائتاه للاسنان بخرج نزول الشمس ياتي الكلام
 عليها فيما بعد دارة الحمل ما عرف الدارة للفر والشمس اللهم الا ان

ترطاه

يكون اراد الدارة لغة وهي ما يدور حول الشيء الحمل هو اول بروج من
بروج الكواكب الاثني عشر وفيه شرف الشمس في ثمان عشر درجة
والعني لواء النعام في المكان الذي يبلغ الذي جابر حيا الشمس
مقيمة في دارة الحمل لانها في هذا البرج تنصرف في ثمان عشر درجة منه
وهذا الذي مثله الطغرائي في غاية الحس وفيه حيا على الحركة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر وانصحبوا وتغنوا والتعلوا
اكثر واخي هذا المعنى الكلام فقال ابو الطيب
وكل امرئ يولي بحبل محب وكل مكان نبت الغرطية وقالوا
اذا كرهت منزلا فندفك التحويا وان جفاك صاحب فكن به مستبدلا
لا تخافن اهانة من صاحب وان كان فمن اتي فمرحبا ومن تولي فاني
ويقال اني صرح غفالا عنه
نقل كما بك في الغل ودع الغل في القصور
ولا اتوب ما ارتقي ودع الجوع الى الغل وقال امر
فالتبر كالترب ملتح في موطنه والعود في ارضه نوع من الخطب
وقلت في المعنى
سافر تنزل رب الغاض والاعلا كالدرسل فصار في التجم
وكذا هله الاق لو تركه السري ما فارقته معرفة النقصان
وفي قول الطغرائي في هذا البيت من البديع الايضاح وارسال المثل
اما ارسال المثل فانه واضح انه كل من حفظه وكفه ثمثل به فيها
يلتصق من الواقع واما الايضاح فانه ان الابه السبع من خفا الحكم
الذي ادعاه في البيت الذي تقدم وهو الغر في النقل فهذا

حكم

حكماني عند المخاطب حيا بوضوح لواء في شرف اماوي البيت
فيزول اللبس ويتضح الحكم انتهى قال عفي الله عنه
اهت بالحط لواندي مستمعا والحط عني بالجر بالاف شغل
الف اهت صحت يقال اهت الرأعي بغيره صاح بها لتقف
او تنزع وهاب رجس الخيل الحط انصب والجد النوا الصياح
مستمعا لهم فاعل من استمع الجبال مع جاهل والجبل فله العلم
تقول جبل جهلا وجرهالة شغل فيه اربع لغات شغل بضم الشين
وسكون الفين وبضمها وشغل بفتح الشين وسكون الفين وتقل
بفتحها **والعني** صحت بالحط وطلبت اتياله لواندي ناديت من يسمعني
لان الحط في شغل عني بالجر بالاف وهذا ينظر الى قول عبد الحكم
لقد سمعت لوانديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي **والعني**
ان الحط في شغل عني بالجر بالاف وهذا ينظر الى قول عبد الحكم
بل الله يرزق من يشاء بغير حساب قال الله تعالى والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجود منك الجود قلت
تعد امتك وصدقت انه لا ينفع ذا الجود منه الجود ولا معطي لا مانع
ولا مانع لما اعطي اذ هو فعال لا يريد لا يزال عايفه وهو سياتي
والحط في امور تميمها الله تعالى ويقضيها ويغناوه وقد لا يبلغه
علي الصياح لانه لو كان ما يوجد معللة بعلته كانت تلك العلة اما
قدية وتبلغها قد تم الفعل اذ العلول يدور مع العلة وجودا وعدما
وهو محال وهذا الذي تقدمه من الاصول علة كل شيء صفة

وہاں

[illegible][illegible]

وقال اخبرني بقصتك ان تكون ادبيا وان يكون فيك البري تهذيبا
 ما دمت مستويا ففعلك كله عوج وان اخطأت فاصححها
 كالنقش ليس يصح معني حتى • حتى يكون بناؤه متقوبا وقال القائل
 اذا صمد الغني جد وسعد • نخامة الكاره والخطوب
 ووافاه الحبيب بغير وعد • طفيليا وقاد له الرقيب
 وعدا لما ضر طته غناد • وقال ان نسألك فاح لبيب
 اخبرني ان النقيب فقال ومن فطه نقت •
 لو لم يكن المور في مجلس • لقليل عنه انه يورب
 ووفيا ما قالوا له • من ان هذا النفس الطيب
 انشدني لنفسه المولى جمال الربة ان نبأته
 بكسري عطفها على منائر • يشكو من الايام فطبا بلطا
 لو جاليت خطه من غير • ما جازك الخط الاساقطا
 وانشدني نغمة لنفسه ايضا
 هي الخطوط فغنى من لها وهبت • ولا تقل عاليا خطي ولا دونا
 يعني بدارون هذا مع ثماله • وقس على ما تراه التي وكينا
 وقال ابو الحسن الجار واجاد •
 اشكو لعلك جود • فضلت به فضل وه الجبال
 صنعت به عظم • ارقمت بالجو في انعامه لا تنال
 وقال ابو بكر القرمستاني •
 بالجد يعني انفي ولا • فليس يعني اب وجد
 وليس يعني عليك كد • مادام يكن عليك جد

وقال القاضي الفاضل رحمه
 واذا السعادة له حفظك بعينها • نهضت في كلتي امان
 واصطد بها العنقا فهي جبال • واقترها الجود في غنان
 وقال ابن نباتة سعودي •
 الا فاضلي ما يرجي وجدك هابط • ولا تخش من عبي وجدك رافع
 فانه نافع الامع الخمس ضاير • ولا ضاير الامع السعد نافع
 وقال عبد الغفور رحمه الله تعالى واجاد •
 وليس رزق الفقي من حسن صيلته • لكن جوده وارزاق واقم
 كالصيد من الراعي المجيد وقد • يرعى في رقه من ليس بالرامي
 ولقد صنفها شهاب الدين اثناعشر في حيث قال •
 واذا التفتة اشرفت • شمت من ارجلها ارجل كثير عسير
 سل هضبا المنصوب ابي يدتها السرفوع • عن ذيل الصبا الجور
 فانظر كيف نصب الرضب ورفع الحديث • وجعل بل الصبا وهذا في
 غاية الحسن من البديع مع انشام هذه الاغلاظ وعدم التفت
 في تركيبتها انتهى قال
علمه ان بدا فضلي ونقصهم لعينه نام او تنبه بي
اللمعة بك اي معنى ظهر تقول ايدى الامم الفاعل ضد النقص
 تنبه معناه تذكر تقول تنبهت على شيء او فقتته عليه فتنبه
 فهو عليه وهو الامم تنساة فتنبه له واصوله من الانتباه الذي
 هو اليقظة **والعني** اترجي الحفظ عاه اذا راى فليل عليه
 وعلم نقصهم ان ينام عنهم فوسلهم ما هم فيه او يتنبه لي فيق فني

ما استحقه هيئات ضاء عم وفي زفاته وانتهت مدته وما نام
 عنهم ولا تنبه له نعم كان قلنام عنه ثم انتبه له فاورد على طرايه
 جد اول الحسام واعانت على قتله فضايله الجسم ولكن الامل
 خلق جبلته النفوس على الفه وطبع يزود بنقص الانسان
 ونفوي بضعفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسيب
 الروح يسب معه خصلته الحرس وطول الامل وكيف يتبينه
 له الخط والرهق وهو كما قال السهامي
 ليس الزمان وان حيث مسألا فخلق الزمان عداوة للاطوار
 وقال ميار الديلمي عفي الله عنه
 يا سكر الزمان متى تفيق • ويا وح الطال متى تضييق
 ويا ينل الحظوظ اما اليها • لغير ملة ابد طريق
 اكل فضيلة كانت عليها • تقين هي التي لا تفسد
 قضا ضل وجه الراي فيه • وكاذب دونه الظن الصدوق
 وعيب طالع والايام صم • كما يتكوى الى الموح الفريق
 هذا المعنى تقول ابي الطبيب التبي عفي الله عنه
 ولا تشك اي قوم فتشمتهم • تسكوي الحق الى العقبا والرحم
 وذلك ما هو الحق كذا فاته واكبر الاسباب في هلاكه تواتر المعنى
 وكذلك الحق ما عليه اضر من العقبان والرحم فلا تفيد
 الشكوى اليها ابد او بلحيلة فلا للزمان من انتباهه للفضل
 بعد سقاده عنهم قال موي الدين الطغرائي
 لا تياسن اذا ما كنت في ارب • على فمك ان ترقى الى الفلك
 بينا ترقى المذهب لا يورط حيا • في معدن اذ غدا تا جا على الملك

قال

٢٩
اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيف العيش الدهر فصح الامل
الفة عله بالشيء رها به كما يعطل الصبي بشي من الطعام
 النفس هي الروح يقال خرجت نفسي وارباب العقول اقتلعوا
 في حقيقة النفس ما هي اقلها كثيرا الى الغاية اما الحكماء
 فقالوا النفس عبارة عن هذه الاجزاء النارية السارية في هذا
 الهيكل لانه النار خاصيتها الاشتراق والحركة ولهذا قال
 الاطباء ان مدبر الجسد هو الحار الفري ومنهم من قال عبارة
 عن هذا الهوي لانه فني كانه النفس فتزودا كانت الحياة
 باقية فالنفس هو الهوي المستنشق المتزود في محارق ابد
 وانه لا يكون له وجود في المنافس الضيقة ومنهم من قال
 النفس عبارة عن الما لانه سب لمحصل النوى والنفس كذلك
 وكانت هي الما وهذه الاقوال كلها تفسد لانه الاشتراك في بعض
 الصفات لا يوجب التساوي في تمام الماهية ومنهم من قال
 النفس عبارة عن الدم لانه اسرف اخله ط البدن ومتى ترف
 الدم وفني من الجسد فارقت الحياة هذا رأي جالينوس ومن
 تابعه من الاطباء هذا ضعيف لانه الجسد يوحده عدم الحياة
 والدم فيه ولاه كانه ينبغي تركه النفس بزيادة الدم في البدن
 وان تقوى معلقاتها وادراكاتها وتضعف بقلته في البدن
 والقضية بالعكس فان الصاير والضعيف تقوى ادراكهم
 ومنهم من قال اجزاء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء
 اصلية باقية من اول الدهر الى اخره من غير ان يتطرق اليها

شي من التغيرات والمخاض والزيادة والانتصان وبعضها اجزا
عامة تبعية تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس هي التي
الذي يشير اليه كل احد بقوله انما هو القسم الاول قال الامام
فخر الدين الرازي رحمه الله وهذا القول اختيار المحققين من
المتكلمين وقال بعض المحققين النفس هي جواهر روحانية ليست
بجسم ولا جسمانية ولا داخلية في البدن ولا خارجية عنه
لا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعلق بالاجساد يشبه
علاقة العاقل بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه العراقي
ابو حامد في بعض كتبه نقل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال الروح في الجسد كاللغة في اللقطة وما دلت للنفس
ماله اصغر من هذا وبالجملة فهذه مسألة عظيمة تتجاذب
المادلة فيها وتتعارض وتصح ابراهيم وتتعارض وما اتفق
فيها الا بالنطق به القراء الكثر يرون قوله تعالى ويسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربي نقل فختلف الناس اختلافا
كثيرا فقال كثير من ارباب المعاني وطلم الباطن والمتكلمين لا تعرف
حقيقته ولا يصح وضعه وهو ما جعل العباد علمه انتهى جمع
الامال جمع امل ارقبها ارضها الدهر الزمان فسحة الامال
سقطه **والمعنى** اصغر النفس واعلمها برتبة الامال
وانتظار بلوغها وادراكها فيتسع ما ضاق عليها من الدهر
العيى ثم قال ما اضيق الدهر لو ان فسحة الامال تنفسه
وفي الامال راحة النفس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامال

رحمة لا مثي لولا الامال ما ارضعت والدته ولدا ولا غرس فارس
شجر ومن هنا قال الحسن رضي الله عنه لو عقل الناس وتصوروا
الموت بصورتهم خربت الدنيا وقد اخذ قول الطغرائي العماد الكاتب
نقال وما هذه الايام الا صلاحي **يورخ** فيها تدعى وتخف
ولها ريسا مثل دابة المني **تسورها** الامال والوضيق
لما ارتضى العيش **والا**يام مقبلة **فكيف** ارضى وقد **ولت** على **عجل**
اللفظة الرضى والعيش تقدم معناه الاقبال ضد الادبار
ولت ادرك على عجل على سرعة **والمعنى** ما ارضيت بالعيش
في مهالي اذ كانت الايام مقبلة فكيف ارضى بالعيش وقد
كبرت والايام قد ولت عني والامر كذلك لان النفس في زمن
الشبيبة ايامه في اقبال فهو غصن نضريان والعيش في ايام
الشوخة ايامه في ادبار ونحوه والى فهو غصن عار من
انقضاء التي تكون قبل سقوط الزهر والنثر والورق قال الشاعر
ما كنت اوفي شباي كنه غرته حتى انتفضي فالدنيا تدع وقال آخر
اذا المرء اعيتته السعادة ثنيا **فطلبها** كهداه عليه شديد
غالي بنفسى **غرا** في بقيتها **فصنعت** **عن** رخص **القدر** **مبتدرا**
اللفظة غلا العر غلا اذا زاد عن قيمته المعهودة وغالي اسم فاعل
من التعالي اي طلبت الغلا في قيمتها الغنى المعروفة القيمة المعنى
وقيمة كل شيء ما يقابل من العوض الصوت المحفظ الرخص
ضد الغالي القدر مبلغ الشيء مستبدل اي مكنه **والمعنى**
انما غالي بنفسى تغالي الى الزمان او الورى بقيتها فهو سقيم

فأرى

الموضع عنها وما يجد لها كنز في القيمة من الناس فلذلك اصونها
ولا ابتدأها رخيصا عند مبتدئ ومن كانت نفسه مهذبة بالمعار
مكلمة بالفصائل يشبه بالافاء في الحمدة تصنفه بالسجيا والبرية
والطباع الحيرة تحقها على ان لا يكون لها قيمة وملاوها فهو
مهيئ مبتدئ يقصر عن كفاية اقل جرد منها ويصنع عن اقل شيء
يتعلق بها ولو كان النقص الحيرة الفاضلة الشرفية الكاملة
لو كانت تشتري بعرض ويكون في قبالتها فقد كانت على ما في ايدي
الناس من الجوهر والذهب والفضة وكثيرا فليس من هو ابر
الوجوه لا ينقص الاتفاق ما في خراي ملكه رفيع الدرجات ذوالكر
يلقى الروح من امره على من سعى من عبادة قال ابو الطيب
من كان فوق محل الشمس هو منعه فليس يرفعه شيء ولا يضع
وحكي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال لو ان العوام كلام
علماني ما ارتفعت بهم انتهى قال
وعادة النمل ان يزهي بجوهره وليس يعمل الا في يد بطل
اللفظ القادة معروفة النمل كيف الزهو المنظر الحسن
الجوهر معروف وما جوهر كيف فهو ما يرى فيه من الطرق المختلفة
وهو وثيق الذي يشبه بهيب النمل يعمل اراد به هنا يفرق ويقطع
البطل الشجاع **والعيب** ان كسيف عاده ان يكون زهو
بجوهره ولكن ما المراد منه الا القطع في الضربة ولا يكون ذلك منه
الا اذا كان في يدي بطل يضرب به ويصيب الكلي والفاصل يعني
انني في ذاتي كالكيف الجوهر ما خزنة من العلوم وملكته من

الامر ورويتها ولكن لا تقع لها لانها كافتة ولو باشرت امره وتولت
ولا يه ظهري مكاني الى الخارج ويرز في الظاهر تقع ما عندي وهذا
تثبيته حسن وتمثيل جيد وقوله الطوائ يشبه قول ابي خفاجة
حيث قال **والحق مقتدر الى غير الفتي** فقر الحسام الى يمين الفارس
ما كنت ادر ان يمتد بي زماني **حتى اري دولة الاوغاد وكسفل**
اللفظ اشرقت فلما نال على نفسي اخترت مددتي التي فاستد
اي اتصل ومد الله في عمره اي امهله وطول له الزمن والزمان
اسم لطول الوقت وكثير الدولة ان تدال احدي الطائفتين
على الاخرى الاوغاد جمع وعذر وهو الذي يخدم الناس بقطع
بطنه كسفل جمع سفل وكسفل اسقاط الناس **والعيب**
ما كنت اظن الزمان يمتد بي في عري حتى تنقضي دولة الكرام
واوري فيما بعد دولة الاوغاد وكسفل قال كساع
قال الامام وقد راوه مع الحداثة قد تصد
من ذا المجاوز قد **قلت** القدم بالموضر وقال ابنه الملك
الموت اولي بالفتي **من عيشة في الزل عبرا**
واذا تملك الليام **فان موت الحار حري**
تقدمي انا من كان شوطهم **وراضطوي لوامشي على وهل**
اللفظ تقدمتني صارت امامي انا هو الاصل في الناس
الشوط الطلق وطاف بالبيت بسطة اشواط من الجحش الى الجحش
واحد **وراء بعني خلف** وقد يكون بمعنى امام قال الله تعالى
وكان وادهم ملك ياخذ كل غنية خصباء اي امامهم خطوي

بالضم ما بين الندين والخلقة بالفتح المرة الواحدة **والمعنى** صار اناس
وعلائي وتقدمت في قوم كان جرمهم خلق فطوي اذ امسيت وهذه
مبالغة في سوء الحال واخنا الزمان عليه باء اللين والايام عوثته
عن عصى حاي تقف به الذين كانت نهايات اشواقهم اذ لم يلقوا
واخطوي المتمهل نعمان القادر اذا مسحت الحقت العاجزة
بالحازم ولكن من رمي بهذا السهم الصايب من الصايب ومن
من الزمن الخائن بهذه الصواب كعتيا بان يتظلم ويتالي ويتالم
ويتظلم لان يقول له حيث تكلم اذ امر كني للفصل ثم فريه علي
النقص فالويل الطويل من النقص قال القوي
فانواتت فقلت الدهر اقسمني لوجه لرفع في المحرور بالقسم
والاباية التي طمت وعمت هي اقل المحرور
ولم ايت الجمل في الناس فاشيا تجاهلت حيا تليل اني جاهل
في الحيا كريدعي الفصل ناقص وللخاكر يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطاي بالجل مارد وغير قسا بالغاها هة باقل
وكمال السراي للشمس خفية وكمال الدجاي اصبح لوك حائل
وطاوت الارض السما فاهة وماخت كسب احصا واجادل
فيامت زرا الحياة زميمة ويا نفسا هدي ادهرك هازل
هذا خبر امرى اقرانه رجاء من قبله فتني فسمه الاجل
اللفظ هزيت بما صنع وجاريت به معني الاوان جمع قمرين وهو
المصاحب قبل تقضي بعد رجعا مضوا وتقدموا ثم تفعل
من الامنية فسمت كني عنه الاجل منه كني وغاية الدهر **والمعنى**

هذا خبر امرى اقرانه رجاء من قبله فتني فسمه الاجل
اللفظ هزيت بما صنع وجاريت به معني الاوان جمع قمرين وهو
المصاحب قبل تقضي بعد رجعا مضوا وتقدموا ثم تفعل
من الامنية فسمت كني عنه الاجل منه كني وغاية الدهر والمعنى

هذا الذي انا فيه من الغربة والفقر والافراد وتقدم الارذل
عليه روية الما بخار ولا سافل خرا انسان ورجعت اقرانه واعوانه
فتني الحياة بعد همر وسه در القاريل
زها لنا هذا خري واطله كاتري وسيسهم جميعهم الي ولا يروا
نقلت زيارة عليه الي وراجيت لير تلق الخير خيرا فله تسل اذاجري
من دمع عيني ماجري وما اجلي قول بدر الدين مهند ارا العرب
كنا اذا جينا لمن قبلكم انصف في التزييب بعد القيام
والان صرا نأني صمد تنفع منكم بلطف الحكام
لا غير الله بكم خسية من انا يجي من لا يرد السلام
هك ان بعض المارقا كان عند مالك ياكل الخا من الخبز ويطعمه
الخناكر فائق الملوكة من ذلك وطلب البيع فاستراه من واكل
الخناكر ويطعمه الخا له فطلب البيع فاستراه من واكل
الخا له ولا يطعمه شيئا فطلب البيع فباعه وشراه من واكل
وحلق راسه وكان في الليل يجلس ويضع السراج على راسه
بدلا من المنارة فاقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخا من
لا يسي رضىت بهذه الحالة عند هذا المالك قال اخاف
ان يشرني في هذه المرة من يضع الفسيلة في عيني بدلا من
السراج ومن كلام القاضي الفاضل رحمه الله اشكو بعد قلبي
جسمي فقد ضعفت قوتي وقوي ضعفه ونسجت عليه همومي
ثوبادوب الثياب وعمارادوب السفار من الحبي الذي كاري
بيتي وبني وانتقم بيدي من جسمي ولتقد مهالي ارضه قال

قد يكاف في الدنيا اناس **بهرغي** العلم والمكرات
 فلما غاب فعل الخير **بهماني** الحنا والمكرات
فان علاني من دوي فلا حجب لي اسوة باخطاط الشمس زحل
اللفظة علا يعلو علوا في المكاه وهو المراد بهذا العجب ما يتبع
 منه الانسان وهو لتقارب النفس النبي الذي يرتالون ابد وتوغم
 ولا علت سبه لموقبالضم والكسر لفتان وهو ما يتناسى به الخوف
 انخطاط مصدر اخط السعير وغيره اذا نقص وتزلزل عن القايه
 اليكاه فيها اوكه الشمس هي الكوكب الناري وزحل نجم من النجوم
 الخمس في السما السابعة ونوره ظاهرنا يتقرب ما رونه من الاملاك
 ويظهر في السما الدنيا ويتقاف زحل من الزحل وهو النجم
 والتباعد لما كاه فوق الكوكب ستة الخيرة وقيل الزحل والتمثيل
 الحقد وذلك في طبعه على ما ترجمه النجوم في سبته اي انه خمس
 اكبر قالوا في تسمية المشتري انه سمي بذلك لحسنه كانه
 شترى الحسن لحسنه **والسبي** اقتل الطغرائي يسبي نفسه ويأكل
 بما ضربه من المثل من اخطاط الشمس عن زحل فقال فاه علاني
 هو الذي دمت دولهم واياهم وهم دوي في كل شي فاهي
 لحوه يكون الشمس منخطة عن زحل وهو مثل حسن وقيل فيه
 من ابدح اسال المثل ولا يضام وقد تقدم الكلام على ذلك
 وهذا البيت اخذ بجماع الحسن وفاق على المقاول السن لانه
 راعى هذا العقد الزيد وليس بيتا كما يقال انما هو قصيد
 سكنه الحسن البديع وما ظعن عنه ولا ارحل وفاق افاق ابلاغة

لم تترك انكاه فيرا مجموعا ففقد فيه الشمس وزحل وداريه على
 قطب الفضاحة فلكه الداي وسار في الاقطار مقله السائر
 واحداث به الشمس في ايام الطردي وبلغت منه البدور في ليالي
 السطور وسعي قايله قادرك به الجدا العول وتمثل به من ظله
 الدهر الكرم بتمثل والقصيدة ذات بدايع لمن تدرها وفرد
 لمن تنصدها ومحلى تخرج للمتا مل خدها وزواجر يستر في سماها
 البلاغة تفقدتها وهذا البيت شمس سماها هلال ليلتها وقايل
 وزجر جدها واما تمثيله بالشمس وزحل فمما يطابق من يكون بحالته
 التي ذكرها وشعرها من ارتفاع السفل واخطاط الكرام لاه الشمس
 في الفلك الرابع وزحل في السابع وانما حكمها بان زحل في السابع
 والشمس في الرابع لاه ذلك او يتشابه الشمس ويحكم به العقل
 قال الارجوني في تفسيره الى ذلك
 ودع التناهي في طله يك للعلم واقنع فلم ار مثل عز القناع
 تسابع الا فلكه لم يجمل سوى زحل ومجرك الشمس في الرابع
 وهذا المعنى اخذ من الطغرائي لانه متناظر عنه ولكن بيت الطغرائي
 ابدع واعذب واحسن لا عطف واجلب للقلوب وان كان الارجوني
 ابي بزيادة وهي ان الشمس في الرابع وزحل في السابع ففيه زيادة
 بيان في الصورة الواقعة وبعد التقاوت بينهما في المحل وبيت الطغرائي
 انما يغوم منه علو زحل لا غير فقد ظن ان في الخامس واما فضيلة
 الشمس فانها هي التي تكون بطلتها تكون المعادن ونحو الحيق
 والنبات باذن الله تعالى الذي خلق كل شيء فيسره فقد جعلها الله

حلة التزيينات الطبيعية واعتد القلوب التي الحيواني والنباتي
 اذ لا يتألف هذا الشيء الا في هذه المواضع التي لا تبعد عن مدار الشمس
 ولا تقرب فيه جبل لانها ان بعدت عن ناحية الشمال لتتد البرق وحسنت
 الرياح وتكاثفت الظلم فلا يمكن ان ينشأ حيوان ولا نبات وان
 قربت الى ناحية الجنوب تشتد الحرق تحرق الهوى وجفت
 الرطوبات فلا يمكن ان ينشأ حيوان ولا نبات فهما اذا اعتدلت
 في القرب والبعد اقاربت امكن نشأ الانسان والحيوان والنبات
 واعتدلت المراجعة والطبايع والا فذلك قال ارسطو لو تولت
 الشمس عن الارض لما كانت فيها وانتن طيورها وجمد ماؤها لانها في
 الارض كالدسم في الجسد وزعموا للجموع ان الذهب معدن
 الشمس وان الاصفر من الالوان يخص الشمس وانها في انفسك
 بمنزلة السلطان وقال بعضهم الحكمة في كونه الشمس في الرابع
 لانها اذا كانت فيه كانت في اواسط الافلاك فاضا بها ما في قواها
 وما تحترق وتبثت النور في مجموع العالم وتكون بمنزلة الواسطة
 في العقد قال صاحب رسائل اخوان الصفا الشمس بين
 النواكب كالملك وسائرها كالادعيان والخنود والقر كالوزير
 ولي العهد وعطار كالنائب والمرغ كصاحب الجيش
 والمشر كالكاشي وزير صاحب الخزان والزهرة كالنعمان
 والجواري انتهى وعلي جملة هي الشمس كبري وفصلها
 عديدة وقد اقتضي الوضع الالهي ان تكون رابعة لما تقدم
 من انها كالواسطة بخلاف ما اذا كانت في الالهي او في الاسفل

وهذا

وهذا دليل على الحكمة الربانية وقد وصف الشعرا الشمس و
 واصطنعوا فيها فمن ذلك قول المتنبي **يا محمد الهادي**
الشمس في مكن قوا قد بدت مينة ليس لها حاجب
 فانها بوقته احسبت **يجول فيها ذهب ذائب** انتهى
 القول على ذكر الشمس وما فيها من الجمال والفرايد وبقي ذكر
 رجل المجمعين يزعمون انه نحس اكبر وان له من المعاديب
 الرصاص ومن الالوان الزرقاء وهو في الفلك بمنزلة الفلاح
 الذي يمشي الارض بالمساحي ويسقي بالبول ولهم في ذلك
 كلام طويل من هذه الاشياء التي تناقض محكي الشمس وذلك
 وضع فعال لما يريد قادر على ما يشاء ويختار لا تغفل افعاله
 لانه غيره ولا فاعل في الوجود سواه وبه در المنين حيث يقول
 قد ما تراه ودع شيا سمعت به في طلعة الشمس ما ينفيك عن رجل
 راميت الطغوي فاقول انه يصعد الفؤاد ورضى الاكباد
 لان الدهر مولى يخفص الكامل ورفع اجاهل ورجس الكريه
 ونعيم اللبيم قال الشاعر **شيم رمت الليالي عليه** والسيالي قليلة
 وقال **شمس المعاني تاجوس** **استقر باقضي قوه الدور**
وفي السما نجوم غير تحدر وليس يكسوف الا الشمس والقمر
 وقال ابو حميد البكري **وما زال هذا الدهر يلجني في الورق**
يرفع مجرورا ويخفض مبتدا وما احسن قول ابن الرومي انتهى
 كانت ملا الناس الا انت قلت لها **كذلك يغفل في الميزان من رجح** انتهى

الانصاف

فأصبر لها غير محتمل ولا مضي في حادث الدهر ما يعني على الحيل

اللفظة محتمل اسم فاعل من الحيل إذا احتمل وتعد الحيل ضجيج
اسم فاعل من الضجيج وهو القلق من الفقد الحاد والحد والحادث
والحدثان كل ذلك بمعنى ما يحدث الدهر من الأمور ويختص
ذلك بالإنس يعني من ألقى الحيل جمع حيلة وهي الفكرة في
بلوغ المقصد بطريق يخفي على غيره **والعبد** أصبر للنواب
صبر من لا يحتمل ولا يقلق لتروا ما كان في حوادث الدهر ووقايته
ما يفنك عن الحيل ويأتيك بما لا تقدر عليه بحيلك ولا تحيلك
ولو لم يكن في الصبر إلا ما جاني القرآن الكثر من الشكاك من
أرضى به رضى إلى الله له بالعقبى وما جاني النبي صلى الله عليه
وسلم من قوله انتظار الصبر بالعبادة فكان في ذلك كفاية
وروي عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله وسيل الإمام علي بن
إبي طالب رضى الله عنه أي شبي أقرب إلى الكفر قال ذوقته له صبر
وقال الحارث بن أسلم الحلي لكل شيء جود جود الإنسان
العقل وجود هو العقل الصبر وكان أبي مقنع يقول إذا أتوك
أرهم فانظر فإن كان لك فيه حيلة فلا تفجع وإن كان ماله حيلة
فيه فلا تفجع ما أصحق قوله تفجع وتفجع وهذا الذي يبين
قلبي لبعض وهو معدود عند أرباب الدين من الجناس تقول
رقيب قريب قال بعضهم صبر النفس عند كل مله إذ في الصبر حيلة المحتمل
لا تقنق في الأمور ذمها فقد يكشف عما الردي غير احتيال

وقال

وتال آخر كن عن همك موقضا وكل الأمور إلى القضا وابشر خير أجل
تشي به ما تشتهي ظمأ أو مسخط لك نبي أو قبر رضا الله يفعل ما يريد
فلا تكن متوقضا وما أحسن قوله اتقيل

لا تخرج عن كسرة من جودها بيسرته وعدا ليس فيه فله في
كسرة خاف الفتى لتروا لها منه في عطاها الطافي

البيت الأول فيه إشارة إلى قوله تعالى فات مع العسر يسرا إن مع العسر
يسرا قال الإمام محمد بن الرزي رحمه الله قال ابن عيسى رضي الله
عنها يقول الله تعالى خلقت عسرا واحدا وخلقت يسري وإن يغلب
عسر يسري وقوله هذه الآية قال الفراء والزجاج في تفسير معنى
الآية العسر من كور بلائها والهم وليس هنا بمعناه سبق فيظهر
إلى الجنسية فيكون المراد بالعسر في اللفظ واحد وإما اليسر
فانه مذكور على سبيل التنكير فكان أحداها غير الآخر انتهى وبالجملة
فانه تعالى قد أورد الصبر وحده عليه وروي بالعقبى لمن صبر والعقود
أجهول على مله زمتة وهو شعار الأنبياء والصديقين والشهداء
ولكنه فيه مشقة والمروءة طول أمد قال الشاعر

ما أصح الصبر ولكنه في ضمه يذهب عن الفتى وقال الحسين

ابن العاصم الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل رحمه الله عليهم

تصبر للعواقب واحسبها فانت من العواقب في استي

تربك بالمتأوب والمنايا فان الموت أهدى الراحتين

وقال أبو الطوف محمد بن اسماعيل شكره دهره ويريد رائي

أعز من الحوادث فهو يمان يري الخطب كيف اعتداه ويتأري الصبر

يكون

وقال بعضهم وهو ارق ما يكون
ومعبر للنصب تلت له وهل صبر لمن عنه الحبيب يغيب
واسه انه الشهد بعد فراغهم ما الذي فالصبر كيف يطيب وقال اخر
لا تخف للمخطوب في كل وقت لا ولا تخشها وان هي جلت
تحتيدوا بها ليس يبقى كثر في الزمان او هي قلت
وادرع للهموم صبرا جميلا فالرزايا اذا اتت تلت وقال اخر
اذا احل بك المار فكذلك للصبر اذا والافاك المار فلا هذا ولا هذا
اعدي عدوك ادري من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دغل
اللغة اعدي ان عمل تفصيل من العداوة العداوة والوكي وجمعه
اعداء وهو عدو بين العداوة والمعاداة ادري معناها هنا
اقرب الميثاق العهد تقول وثقت به بالكسر ايتمتة حاذر
نعمل امر من المجازفة وهي التجر اصحبهم فعل امر من الصحبة
وهي المعاشرة الدغل المكر والخديعة قال الله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم
دغلا بيكم **والمعنى** اسد عداوة لك اقرب رجل وثقت به فخذ
حذرك من الناس واصحبهم بالخديعة والمكر ولا تكن الى احد
من وثقت به او طنت انه صدقك لانه اسد عداوة لك من كل
عدو وعمد ربيعة ابن ناجد قال قيل لمعاوية ابن ابي سفيان ما بلغ
من غفلتك قال ما وثقت باحد قط قلت نعم اني من سوء الظن بالناس
من احسن الظن باعد ايه تجع الغر بلة كاسن روتت ناطق هذا
البيت نقلت من احسن الظن باعد ايه ولا اتقوا باعد ايه قال ابن
العلان المروي والحل كما لا يبيد في ضاربه مع الصفاء ونحيفها مع الكد

قال ابن النجار

قال فانما رجل الدنيا واحد **من لا يبيع في الدنيا على رجل**
اللغة الرجل فانه في المرة ويقال للمرأة رجل الدنيا هي هذه الدار
التي نحن فيها وسيت الدنيا لدنياها الواحد اول العدة والمراد به هنا
الوقت الذي لا ثاني له في الرجال ويقال فانه واحد وهم اي لا يتغير
والمعنى ما اري رجلا الدنيا واحد ما الذي تغود فيها بالحنم ولو يكن
له فيها ثمان الارجل ساد ظنه بالناس وتجنسهم فلم يولد في دنياه
على رجل يريد ان الرولية لا تتخصص الا في من اتصف بهذه الصفة
واضاف الرجل الى الدنيا يعني انه اذا امكن كذلك لو يكن للدنيا رجل
غيره فهو احق بالاضافة اليها من كل من ادعاه قال ابن النجار
فما الناس بالناس الذي عهدتهم ولا الدهر بالدهر الذي اتفروا
وحسن ظنك بالايام معجزة فظن شراركن منها على رجل
اللغة الظن عدم الخيم بالام هل هو نداء وكذا وقد ياتي بمعنى
العلم العيني ضد التقدير الرجل الخوف **والمعنى** حسن ظنك انت
في الايام حسن عجز عنك لانك لم تخبر الايام ولا اهلها ولا جبرتها لتعلم
ما اهل عليه وهذا عجيب ظاهر وهو ان يصح الانسان غير موافق العرف
به جاهل والحكم انك تظن الناس بالايام وتكون منها على وجل فلا تومن
اليها وكن منها خائفا ولا تتركن اليها مسالمتها وتكون في وقت ما **يحكي**
ان الاموي وابو سعيد قال لو صنعت الدنيا تصعرا ما زاد سلمه ما قال ابو النضر
شياوهن اذا امتحن الدنيا لبيت تكشفت له عن عرو في ثياب صدق
غاضا الوفا وفاض الغدر وانزعجت مسافة الخلف بين القول والعمل
اللغة غاض الشيء يفيض غيضا قل وذهب وغيض اليا اي نسله ذلك

الوفا عند الفقد يقال وفي بعده واوفي بمعنى فاضل الجبر والحديث
 وبتفاضل اي شاع فهو مستفيض ولا يقال مستفاض الله ضد
 الوفا الفجة في الحايطة طاعة تفتح والمد بالانواع هنا التباين
 فيما بين الطرفين المسافة البعد واصطلاحها من التسمكاء الدليل
 اذا كان في تلك اقد التراب فسمي يعلم اني هو كمن يتابع الارض
 الخلف بالضم الاسم من الاخلاف فهو في الاستقبال كالرب في الماضي
والمعنى ان الوفا نقص وقاب وذهب من بين الناس والفناء
 شهير وزاد وشاع وانتشرت مسافة ما بين القول والعمل في العود
 اقد في ذلك الدلالة على عدم حسن الظن بالايام وتحقيق ما ادعاه
 من الخيم في ذلك وان الانسان لا يقول على احد الوفا ظاهرا
 ذهب والله رخصه والخلف في الوعد زاد وهذه موجبات
 تقتضي التاديب بما وعظ والخذل بما امر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدره قلوت وهذه
 كانت غدره الغر تنصب الالوية في الاسواق المخلطة بغيره الغادر
 لشهره بذلك قال ابو افوارس
 ما لي لعاتب دهرى اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع والياس
 اني الوفا بين دهر لا وقاب كاني جاهل بارهه والناس
 وقال اخر زمان كل جبا فيه خب وطعم الخلل خل لو ينيق
 له صوتي بضاعة تنفاق تنافقا وانفاق له تنافق وقال اخر
 ومن يك اصله ما وطنيا بعيد من جبلته الصفا وقت
 راع الاخوان ان لم تلق منهم صفا ولتفن ولتفن باس
 ليس المراد من ما وطني واي مفا لها تيك الحيلة

قال **وكان صدقك عند الناس كذبهم** فصل يطابق معوج معتدل
اللفظة التي هي ضد الزين الصدق خلا في الكذب المطابقة
 المعافاة اعوج الشيء اعوجا جايئال عيب معوج ولا يقال
 معوجة فائدة على الجيم لا على الواو المعتدل المستقيم **والمعنى**
 وكان كذب الناس صدقك عندهم لانك تلبست بما تكسب اية
 وخالفهم في حالهم لانك واياهم في طرفي نقيض كان المعوج
 والمعتدل طرفا فنقيض فلا تلبس اذا باعدوك وهجوكم وتروا
 منك لانك لتستمنع مني شيئا اذ يستغفرونه يقال وهل يطابق
 المعوج بالمعتدل فالمعوج الناس والمعتدل انت ضرب لك مثلا
 لتعرف له وتقول لا ما يحصل بينهما قطاعة وهذا عند اهل البصير
 سمي حسن التقليل لانه على شبيها صدقه عند الناس
 بكذبهم بان قال وهل يطابق المعوج وهو الكذب بالمعتدل وهو الصدق
ان كان يرجع في شيئا فغير على العهود فسوف كسف للعدل
اللفظة يرجع في ذلك ان يعطى يرجع اي دخل واثر الثبات ضد
 الزوال العهود جمع عهد وهو اليقين والموثق والذمة والوصية
 اسبقا المبادرة والوصول الى الغاية قبل تهوي آخر العدل
 بالسكون الملائمة وبالتي ركب الاسم وهذا اصله قبل من امثال
 العرب وضعت اعني سبقت كسف العدل يضرب به في الامم التي
 لا يقدر على رد واصله ان سعدا وسعيدا ولد اخية ابني اد
 خرجاني طلب ابل لما فرج سعدا وخرج مع سعيد وكان ضربة
 اذا راى شخصا مقبلا قال لعدام سعيد ثم راى في بعض مساهمه

اتى الى مكان ومعه الحارث ابى كعب في الشهر الحرام فقال له الحارث
قتلت هاهنا فتحي هيبته كذا وكذا واخذت منه هذا السيف
فتناولوه ضبة فرفعه فقال ان الحديث لذيو بجون ثم ضرب به فعدله
فقال سبق السيف الفذل انتهى **والمعنى** اذ كان شي من
الاشياء نائما في ثبات الناس على العهود وذلك ان اشي مثل
القوم والفذل والتعنيف على ما ارتكبه من نقض الوفا
واظهار الغدر فان سبق الفذل في ذلك يعني ان هذا
الاعرفان وما بقي يطيع فيهم الفذل عيا كما ان سبق في
بغول وخلصة الحال ان رعيهم العهود وبنائهم عليها امر
ورغ الله منه فلا تنظم في عوده كما ان المقتول لا يطعم في حياته
وانما رعي العهود ما وضع الله عليه وبدح من تلبس به فقال
والوفاء بعهدهم اذا عاهدوا واما هذا السيف فقد استعمله
الشعرا كثيرا واخفى ما فيه ما نقلته من خط السراج اوراق له
قلت اذ جرد لخطا حده يدين الاجل
ياخذوك كف عني سبق مسيف الفذل

يا ويل اسور عيش كله كذا **انفقت صنفوك في ايامك الاول**
اللفظة الوارد الذي ربح الياسير به السوء البقية يقال اذا
شربت فاسيرا اياي فاسير الشرا في قول الانا العيش الحياة
الكد ضد الصفا انتقت اذ هبت الصفوف ضد الكدر الاول
جمع اولي **والمعنى** يا من ورد بقية عيش جميعه كدر لا يبي
ترد هذا الكدر والصفوف فانتقته في ايامك السالفه

وهذا

وهذا الذي سمي به ارباب البلوغه الجريد وهو ان يجد الانسان
من نفسه شيئا مما يحيا عليه فهو سترج لما تبته وتغنيه وتبيحه
وهذه عادة جارية لكل من واخذ نفسه فاخذ بي غيرها وياضها
فتبول من قال لك تفعلني هذا وما كنت اعتمد هذا الامر
الفاقد وبالحيلة فالصفوف في ايام الشباب نعيم ومنزل الصبا
رائقا وعيشه هني المرور عند الذائقه لذيق الطعم فاذا اتي
ر من الشيب كدر منزل العيش ونقص واورد بكرة من كره قال
استعالي وهو صديق ابقايلين وشكر من ير اليه اوردل العمر
قال الشاعر من عاش اخلقت الايام حدة وفاته تقناه السمع والبصر
وقال المارديب شرف الدين القرواني ومن يطلعه يفقد احبته
حتى الجوارح والبصر الذي عيلا وقال التهامي
وطري من الدنيا الشباب وروقه فاذا انقضى فقد انقضى اطاره
وما احسن قول القايل

ياسار يا في بطن قفر يقطع في الفلح وعلا وسلا
قطعت نفا المشيب وتبعته وما بعد النقا المصلا
نيم اتيامك في البر تركبه وات بكيفيك منه مصة الوشل
اللفظة اصلا عليها فقم الامر قحي رمي بنقه من غير روية
البحر معظم الما وكذلك اللجة تركبه تلو كناه يكفيه كفاية اغناه
التي فعل فعل ثقتين عيكن سهل تنزل مصصت كئيبي امصه مصا
وكذلك امتصصته وفي الحديث مصص الماصصا ولا تقبوه عبا العمل
الما القليل **والمعنى** وهل في الرمل او شال **والمعنى** له يسي

تقتصر العز وتركب لجنة وتبصر على احوالها والنفس يحصل في الساطع
 لانه المقصود شربة واحدة تمصها من الماء القليل تسد عطشك
 وتروي ظمأك وهذا موجود في اي نفة تمصها من اي نهر كان
 يعني بذلك انه ما الدار من الدنيا الا قيام الصورة لا غير وهي
 ما يقع بها الجسد من الماكل والشرب والملبس وهذا السهل
 يحصل بادي غيل واخف تكسب ولا يضطر مع هذا اليذكر **ب**
 الا فطر ومكينة للاحوال ومقاسات المساق ومعانات المتعب
 قال الشاعر **•** وراى الناس احق من ان تتابعي له وان تتغابي **•**
 قبل ان الخليل رحمه الله اتي اليه رسول الخليفة وهو يبل خمر يابسا
 في ما فاذا انتقم اكله قال له اجب امير المؤمنين فقال له ما دمت
 احبه هذي فاني لا احتاج اليه انتهى وقد اخرج الطبراني في بعض
 نفسه ويمكن شجرة عضها **•** يعني ان كان قد تبارواحتد وهذا
 هو الصحيح لان الاموال قل من هذا العناكلم قال ناصر الدين حنفي في القيت
 ليس من بانه مقتضا من امانيه كمن بان له ما في رفا **•**
 ان الله في الحياة عليه **•** اي ان يموت قوتنا وشه قنا **•**
 خليني من حدي كد وسقي **•** واضطراب في الارض عدا وشه قنا **•**
 ما الذي اخبته من عني **•** يعني اذا كان معي ليس بقا انتهى قال
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانفاق والحق
اللفظ القناعة الرمي بما قسم يخشى خياف يحتاج يضطر فيفتقر
 الانفاق الذي يفتقر ويساعد في كماله الا احوال ان الذي يعني الفضل
 ابياتا منها **•** ومالي انفاق روي فيض ادمي **•** اذا ابات من احواله وهو ملج

خو الرجل حسم **والعني** ان القناعة تساهم ملك لانه في غنى عن
 الناس وفي ملكها فريفة على ملك ملوكها من احوال الدنيا وهي انها
 عن الحاجة الى خول ولا انصار ولا عساكر يحفظونها ولا يخشى عليها
 من زوال ولا اختصاب لانه ملوكه الدنيا محتاجون اليه الخو لا
 والانصار للخدمة والاحترار على قوتهم من الاعدا والى العساكر
 ليحفظوا ثغور البلاد وحدود الممالك من العدو ويضطرون
 الى الاموال ينفقونها في العساكر ليس يوفهم بذلك زهر على العلم
 والفكرة في تحصيل الاموال وتغير الرعايا في خوف وحسنة من
 زوال الملك اما بغلبة العدو راما بخروج احد من الرعايا عن الطاعة
 واسا يوتى به احد من حشدهم وخدمهم واتار لهم عليهم واطعامهم
 السم الى غير ذلك من تقي الملافات والخافات وملك القناعة
 مرة عن هذه الشاق المتعددة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اصبغ منكم امنا في سريره معا فاني بدنه معه قوت يومه فكا غنا
 خيرة له الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ارض بما قسم الله لك
 تكن اغني الناس واعمل بما افترض عليك تكن اوفى الناس قال الاشعري
 البري ياتي وان لم يسع صاحبه **•** صما وكن شقا المر مكتوب **•**
 وفي القناعة كثر لا نقاد له **•** وكلما يملك الانسان مسلوب **•**
 وقال ابو اسحق القرني **•** اتع بما قل قاله وشال صافية **•**
 ولجة البو لا تخلو من الكدر **•** وقال ايضا **•**
 يا طالب الزري نبي الدنيا جيلة **•** ان القناعة اضحت حيلة الخيل
 لا تحرق طنيف البني وارض به **•** ما الفر محيى الامن الو شل

وما ارق قول الآخر حيث قال
 خذ من البين ما كفي فهو زاد اتلغا
 كراج منور ان طغي دهنه انظفا وقلت
 اذا ملك الانسان قناعة ترشع كاس الغر في الناس ما يفي
 ولم يخش من فقره سرامة لان عليه نعمة الصبر ساجدة
 وقلت ايضا لا تسال الناس فاني امر ما طاب لي عفا من الوفي
 واقع ولا يجمع عظاما فكم في الدهر ليدنا من حرف
 وقلت ايضا تطلب رزقي بالقناعة في الوفي ولو ابتدل من اجل نوني قوني
 ومذقت حقيق كسل في طلب الغني وتقتد يا من في حرونة وروني
 وقلت ايضا لا يوفي الدهر اجيا واموتنا اخانهم امل في الناس ام واتي
 فتره التقى عن مال وعمل قد اتعباه لولا ما فاتنا
 فامر بتناهاه حسنة الا ان لك الهيات قد فاتت
ترجو البقا بدار لا يات لها فعل سفت بظل غير منتقل
اللفة ارجا ممدود الامل بقي الرجل زمانا الدار موشة هي
 هذه الدنيا لا يات لها اي لا يقا لها الظل لفة الغني وهو ما اظلك
 من سحاب وغوم منتقل مخول **والمعنى** ان ترجو الخلود والبقا
 بدار هي في نفسها لا يقا لها وهي شبه شيء بالظل في كونه
 ونساده ما هي كائنه اذا برها فاسدة تفصيل في الحوادث
 الكائنة وحلة خباب هذه الدار وحصول القيامة واخذ يضرب
 له مثلا في الخارج فقال له مستغما نصل سفت بظل غير منتقل
 وهذا الزام له فنه مضطرا ان يقول لا ما رايت له الظل انتفا

مستفاد

مستفاد من حركة الشمس وهذه الحركة لا وقفه لها فالظل في انتقال
 ابد منتسخ لا يستقر على حالة بين طول وقصر واخذ في التنقل قال الله
 تعالى الرزق الي ربك كيف مد الظل ولو ان جعله ساكنا فهو ما يريد بالدار
 كناية عن حياة كل فرد من افراد هذا النوع وامان يريد به فناء هذا العالم
 وايا ما كان فله ثباته ولا يقا فالخلود مستفاد واما خراب هذه الدار
 فقد فطنت به القرآن اكثر من في عدة مواضع من ذلك قوله تعالى من بعد
 الارض غير الارض فيسقطها ويبدلها لادعيم العاكظي لا تري فيها
 عو ولا امة والسموات الامية وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال تبدل الارض غير الارض فيسقطها ويبدلها من
 لاديم العاكظي لا تري فيها عو ولا امة والسموات الامية وفي هذا العالم
 كثير من احواله تعالى اذا سما انتفعت الايات ونوره تعالى اذا السماء
 انتفخت الايات واما ديم الدنيا هذه الدار القانية فقال سبحانه علي رضي الله عنه
 الدنيا دار مر ولاحقة دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه
 فادبرها ورجل ابتاع نفسه فاحتقرها وعن معاوية قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا دار بلاء وموت بلغة وعناء قد ترعت عنها نفوس بعد
 وانتزعت بالكرة من ايدي الاشقياء وبعض الناس رغبهم عنها بها
 وانقاعهم بها رغبهم فيها فهي القائمة لمن انتصروا والمنقوعة لمن اظلموا
 والجارية لمن اتقاد لها والفاير من ارض عمرها والرايك من هو في فيها
 طوي ليه اتقى فيها ربه ونفع فيها نفسه وقد م نوبته واخر شهوته
 من قبل ان تلفظ الدنيا الى اللاحقة يصعب في بطن موشة غير املاية
 ظلمه يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يحبسها الى



يدوم نعيمها انوار لا ينك عن ابرها انتهى قلت فاذا كانت هذه الدار
 بهذه الصفات التي اخرجها الصادق الامين ورايها ذلك اكثر
 مشاهدا فاما ما يوقله الانسان فيها وايامية نيل منها وهذا
 ما لا يوهده غائبا واما ايام مدتها كما قال ابو القتايب
 تاتي المكاره حين تاتي جملة وتري السور رجي في الفلوات
 وانه در الهامى حيا يقول
 حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بد ار قاري
 بينا نرى الانسان فيها مخبرا حتى يري خيرا من الاخبار
 طبعت على كد روات من ردها صفوا من الاقدار والاكار
 ومكان الايام ضد طباعها كطلب في ابا جندوة نار
 والعيس نوم والنية نقطة والبرية خيال ساري وقال
 ومن عجب الدنيا تيقنك البلاء وات فيها للبقار ميد
 فاذا اعتادته النفس الرضا من الهوى فان نظام النفس عنده
 وقال ابن نباتة السعدي
 وغاية هذه الدنيا فساد فكيف تكون منها في صلاح
 هي الخفا تنقص بفساد فما فيها لحي من فلاح
 يولد به الكتاب الى كيب ورسلم الفد والداروا
 اما في اهل الدار لبيب يحسن فيستكي البرا الجراح
 ومن ليس التراب يمكن عليه فلا يورك انقاس الوياح
 وماه اني مما تاي ايسكن الدنيا وقد عاظم سبعة اقله عليهم تلاح
 والداني الاخرى دهايزها في هذه الدنيا الحور والقبور

جمع واما قول الطغرائي فهل سمعت بظلم غير صنتقل فذكر به قول القائل
 الكون عندي كالحيا حقيقه لي شكله وعمومه وخصومه
 بيده الحياي الشحوى نواظقا والناطف الفعالي غير شحوى
 واصف منه وارق
 راي خياله انظر اعجب منظر لمن هو لي بحقيقته راني
 شحوى من وملك كالذي هو من بعضنا لبعض باصوات صفاء رفاق
 ثم تضي باية بعد باية وتضي بهما والحوى باق
 وباخير اعلى الاسرار مطلقا اصبت في الصمت منجاة من الزلل
 اللفظة السوالذي يكتم واجمع اسرار والسورة مثل ذلك واجمع
 السواير مطلقا فاعلم من الاطلاع اصبت نعل امر عيني لا تنكلم منجاة
 مخلص نجوت من كذا خلصت منه الزلل النطق بفعل الصواب واللفظة
 وامن جز الامور واطلع على الاسرار اصبت ولا تبد شيئا مما خسرته
 واطلعت عليه لان الصمت منجاة لك من الزلل وهذا هو حجب
 اتباعه على كل من طلب الى الامة فقل فربنا على انشا السر مفاسد
 كثير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرا الى اخيه سر لم يجل
 له ان يفضيه وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره
 كاه الخمار بيده ومن عصى نفسه للثمة فله يلقى من فاسد اسلا
 به الظن وقال عمر ابن العاص رضي الله عنه ما كنت قد عتد جلا
 سرا فافشاه فله لا يكتفي اضيق به سرا حتى يلقى دغته
 اياما فله الشاى فقار اذا صان صدر الماع من سب
 فصدر الذي سينتق دى السرا ضيق وقال اخ

اذا ما ضاق سر من حديث . فافقه الرجال فمن تلوم .
 اذا عانت من اقصى حديثي . وسري عنده فانا القلوم .
 وقال بعض الناس لمكتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة وهو من كان
 كلامه لا يوافق فعله فانا يوافق نفسه وسبعين اطرجاه يكثر كلامه
 فقال له يا هذا ان البارئ عز وجل جعل لك لسانا واحدا
 واثنين ليكون ما يسمع اكثر مما يقول . واما الجاحظ فلم ير الصمت
 من هذا لانه قال كيف يكون الصمت انتفع من الكلام وتفعه لا يكاد
 يجاوز صاحبه وتنع الكلام مخض ويغير والرواة لم ترو سكوت
 الصامتين بما روت كل من الناطقين وبالكلام ارسل الله انبياء وشيوخ
 الكلام المجمع فكيف يقول الصمت يفسد البيان وقال ابو تمام
 الطائي تذاكري في مجلس محمد بن عبد العزيز الكلام وفضله
 والصمت ونبه فقال ليس النجم كالقمر لانك انما تمدح السكوت
 بالكلام ولا تمدح الكلام بالسكوت وما انا عن شيء فهو اكبر منه
 قلنا ليس هذا بانصاف لا الصمت مطلقا ولا الكلام مطلقا وانما
 الصمت محمود اذا تكلم الانسان فيما لا يعنيه او فيما اذا ثقل عنه التمس
 عناه او مضرت او مضرة غيره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ربح ما يربك الي ملا يربك وافي الفقهاء انه ان علم ان قوله
 الحق يصار في موقعا وتبين لا تفي ان يقول ولا قال السكوت اولي
 ورب كلمة ادت اجلا وقطعت دولا ومنعت املا واما السكوت فله
 متعني واجب عليهم لانهم ان من البلاد وكلفوا هداية العباد وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ لي آية اربعين حديثا بعثته الله

في ذكره العلما يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ من حديثي
 سبع مثقالتي فوجاهته فادها كما سمعها . قال كلام في العلم ونشره
 وهداية الناس يتعين علي من انصف به قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كنتم علما الجحيم الله بلجام من نار ونصح المسلمين في نفسه علي
 كل مسلم وروى الشعبي عن علقمة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او فليصمت
 وتمام الحسن بن عمرو السبيعي سفت يكثر في الحارث يقول الصبر هو
 الصمت والصمت هو الصبر ولا يكون التكلم اورد من الصامت الى
 رجل عاير يتكلم ويصمت في موضع انتهي والكلام من قوم اذا تكلم
 به لم يغيب بل هو محرم او تشتغل بالامانة فيه او يلاذ احفظ عليه او
 تقل عنه حصلت به فتى واما اذا كان الكلام بين احباب واصحاب واهل
 ونا وصفا فله يلين بالكلام انتهى قال عفا الله عنه .
قد شحوك الامانة فطنت له فاربا بنفسك ان ترضي مع العمل
اللفظة الترضي هو ان ترضي للام ويدها باللبس القليل تجعله
 في فيه قليلا قليلا اي ان ترضي على الصمت في النصيب اذا توى
 على الشيء ويقولون قلده ترضي للوزارة اي ترضي لها الفطنة الفهم
 تقول فطنت بالغة فاربا بمعنى اخذ وقال ابو زيد بيا ان شيء اذا
 خذرت واتقته اهل بالتيك الابل بل راع يقال ابل هل وهالده
 وهال وهال مل ورضي شرا هلاي سدا **والسيف** تدريك واهلوك
 لا ان كنت تعلم باطن الامم في وادهم منك فاحرب منهم ولا تقا وكرم
 علي ما يروونه منك ان اردت ان لا ترضي هالما لتعود سدا اخذ بخذر

نفسه من اعاديه الذي يعنى في فساد امره وحساده الذي
يؤثرون هلاكه ويقتنون وقوعه الذي به ويريدون به
الروايه قال ابو الطيب . اخالط نفس الذي قبل جسمه . وادفنها
من فعله والتكلم والسابق الى هذا المعنى قول علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه في السب اليه من الشعر .
عيناك قد ولت اعينتي منك علي . هنا قد كنت طويلا ادرى خفيها
والعيني تعلم من عيني محمد فقها . ان كان من ضيقها او من امارتها
قال الشاعر . وما يكن عند امرئ من خليقة . وان خالها تخفي علي
الناس تعلم . اقداه ابو الطيب فقال .
واذا خار الهوى قلب حب . فقله لكل عيه دليل . انتهى والسنن
هذا في ما اوردته ولخصته من شرح هذه القصيدة لما لك ازمة
فتحت الادب والبرقي في القصيدة الوا على الرب مولانا الهام
العارف باسرار الكلام العالم بالعلمه صفة الجبر ابي القوامه امام الماريا
رئيس ابلقا الخطباء من كل امام به تقيدي . اعني به العلم من صلات
الرب الصغدي سقى الله ثراه صيب رضوانه وعلمه بشايب
غوانه امين قد وثقه شرها تنسج بطلقة السرور ونسج به
الغمة ونسج السرور اذ لم يسمع بكل عدوته لفظه وكل سرور
وزواجه ووعظه . وان خست من طالعة السامة والاطالة فجمنا
هذا فيه اللب مع الاختصار والجمالة جانب فيه الاطباء وحنث
منه ملتقى بالارباب وما كانه مطالعة مشغوفة به ومعني طابايات
لقتة وصل العني التحفة بملوكه هذري التي عني لتبس طبعه انفس

وتقر

وتقر العني فمن مجموع اقد بالجماع ويطرب لحسن السمع والسمع
قله درينوعه وتغاسه مجموعه فهو بالهام من الله الفتح
العليم فرحم الله امره تلقاه بقلب سليم **خاتمة**
فتله على لطايف وديان ورياق ينلذذ بها لغزا صاحب الفهم
الرايت ينبغي ان لا يخفى على هذا المجموع منها اذ له غنية في الحقيقة
عنها وبالله المستعان وعليه التكلان قال ابو الهيثم .
احبنا بعمل في انكم وقدات . بي الدار من بعد البعاد جوع
وهل شئ ذك لا ندر بعد فراقنا . يكون لها بعد الزور طلوع
وهل في ولا راسه ماذك ممكن . فواد اذا فاه الزمان مطيع
وتد كنت ادرى والحياه شريفة . برويتكم ان انوي لزور
وقال بعضهم بهوى اول اوداع
اذا رايت اوداعا فاصبر . ولا يصح منك البعاد
وانتظر العود عن قريب . فان قلب اوداع غارلا
وقال المرحوماني
كنا جميعا في الدار جمعنا . مثل حروف في جميع ملتصق
واليوم جال اوداعا يجعلنا . مثل حروف في اوداع منفرقة
وعلم ذكر القلب فاحسن قول بعضهم
جاذبها وانج تضر عوبا . من فوق قد مثل قلب العقب
فتأملت عجبا . صدت وانت . ونسج عني بقلب العقب
وقال اخر في ذم الدنيا . كني السرور باقبال واخه . اذ انالته
مقلوب اقبال . وقال ابو الفضل في ذم الاقوال

٢٧

للاقبح ان علي ما راحته . وقر قلب يستكي العتقا
مقلوبه في اللفظ يخرجني . ان الامة تدنا حقا
وقال اخر في ذم الخمر .
اترجه نداءك برا . لا تقبلها اذا برزنا
ولا تراها فندك روجي . لان مقلوبها هي سا
وتب بعض الافاضل مع كرسى اهله
اهدت شيئا بقول ولا . اصدوثة الفال والبركة
كرسي تغالت فيه لها . رات مقلوبه ليس كرسى
وكتب النصير الحامي الى السراج الوراق صلفا في سيل
اترشدني نيا به يدرك الي . له قلب حب كبر فواد صبه
اذا ركب البياخي ويثقي . فلم ينه طعن ولورينه ضرب
بقلب يهد الصني نعم تقايه . ومن اعجب الاشياء ليس له قلب
فاجابه السراج الوراق
ار ان نصير الدين عند بيت خاطري . وقد راقى من لوكه الشرا العتق
واثبت قلبا منه كمر نقيته . واي فده صبا وهام له قلب
واخفى منه اعين لا تخونها . جفون كعاداة الجفون ولا هرب
ومن وصفه صبا كما انت اصف . صدقت ولولا ما في الحب
وكتب اليه النصير ايضا ملثرا في الـ
نرف في السما ظاهرا . طوار وطوي لا يحجب . مثل السما انما
بارق هذا قلب . وهو اذا قلبته . فانه لا يقلب
فاجابه السراج الوراق يقول

اتخفتني

اتخفتني منك بلقي . ليس فيه تعب . تلبته لا كاذي تلت وقلبي قلب
واذ يكن ذا كذب . فانت منه كذب . ومن هذا المعنى ايضا للمولي
جمال الدين محمد بن نباتة سامحه الله
ما سأل من ذم . عن الوريه فترى . لا مكل يصعب . ولا لوريه شرب
وهو علي ما تدرى . يفرى اليه الله . وان اردى قلبه . فانه لا يقلب
نفع آخر من القلب وهو اشرف من الاول وهو ان الكلمة وما فوقها
لا تبغض معناها بالقلب وقد جرحه الحى يري في مقدماته باللا يستحيل
بالانكاس ومثله يقول . سكب كاس . ومنه قوله تعالى
كل في فلك . وقوله تعالى . ربك فكبر . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
تعال للصاحب الزمان ارق واقرا . ومنه قوله الحى يري
كبر جاجريك . وقول القاضى الفاضل رحمه الله
ابن الامير في الامودة الماريا . وقال العمار ان كانت النفاضة الفاضل
سرنك كبايك الفرس . فقال دام على العمار . ومنه مودى الخلي
تدوم ومنه ارض خضر . ومنه . فيها اصف ومنه هو مودى
ارانا الاله هلا لا انارا . ومنه حوت فم مفتوح . ومنه
ادم حمد محمد . ومنه روح احمد . ومنه هو روح . وكذلك هو ومنه
كبرنا ايات ربك . ومنه غروب تحت برقع . وقول المراهب في
مودى تدوم لكل هول . وكل مودى تدوم
ومن كلام المولى صفي الدين الحاي . كرم ملك يملك عرى
واصف من هذا ان يكون اول البيت كلمة مقلوبها فانتهى كفى الشاء
رقت سمايل قاتلي . فذلك روجي لا تقر . راجيه جوى . فكانه في اللقطة

قلت قد سميت هذا النوع مجامع القلب وفي هذه التسمية تورية
 مطبوعه وقد فكرت في هذه بين ابنتين فوجدت الكلمة الاولى
 ثلثية والثانية ثنائية فقلت لو انضمت الطلقات في العدد كان
 الكل في الصناعة فاستحيت الخاطرة بنظم شيء من هذا النوع كما مله
 نفعه الله علي بالمطالع بما جاء فقلت في الوزن والوزن
 رضى فإدى غادة . ما كنت اصبرها تضر
 ردت روي طابيا . قد امي ابد استدر
 وكذا فكرت يوما في قول شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني
 اكبر بالقطر والمقلة السكحة والوجنة والكاس
 ساق يريته قسوة . وكل ساق قلبه قاسم
 فكنت ارفعه لابل اطرحها . وابل لابل اذوب طربا وقلت هل
 لم يطعم له طلبا او احكي لفرقة شبا فلم اري بين وبين هذا الانجم
 شبا . وراحت لاني غير القاب الذي ابرز فيه معناه منقلباً ورضت
 جواد فكرت في هذه الحلية فكنت . وجدت حمام اقدامي عن
 المعارضة فنبأ . وعلت انه غاية نائت عن تحاقرها . وحراري يفتقر
 اربا ولكن قد يركب الغني المجد ولباسه خلق وجيب
 قميصه مرقوع فقلت ليس المعارضة مطلوبه في انجم نقطه
 وغذرية تركيبه ولكن في الصناعة نقطه والانيان بكل هذه
 المادة لا غير تجرئة للخاطر المستكن . فحكت لاجوارها تخن نفع
 كل في ذلك الوقت بما ارجو . ان يهيب المقتة لا المقتة ولت
 قلب الدنيا من احب قاضيت . نعمة الله من حياه تهدي
 نقالا احيى فقلت غير عجيب . كل دن قلبته كان

قلت

قلت في اتقوا في رويه لكاه اقرب . واعذب في البديع وادى
 فرجعت رجوعه الفلاس الى الزفاتي المورثة وبقيت اضبط
 في الظلم على حط التتار بعد الجلس في الزمان الزمان
 المبعوث . وقلت اني دلوك في الدلا . ولا تخزع ان جاء بقليل
 حماة او كثير ما . فاكل قرحه تندي . ولا كل خاطري
 فاعقبت ام الندي بعد حاتم . لها كل يوم في البرية مولود
 فقلت في البني وان يريكن في المعني
 قلت وقد سرت في الظلم . وقد اهدي منه فقد اناسي
 كيف يطير الفواد من جزع . وكل سار فقلبه لا سي
 وما احسن قول بعضهم
 ثبت له الشكوي اروم وصال . فخر ليلياك الجفون وصال
 وقلت له يا غلام عني له تمل . ولا تخش عذالتي مبالا
 وقال مني املت واصل طامعا . ساعد روهاما حيتت وصال
 للسراج الوراق رحمة الله
 يا نازة الطيف من نوي عاودي . فقد بكيت لنقد الطاعني وما
 اوجبت غلا علي عيني باد صوبا . وكيف وهي التي لم تبلغ اكثما
 وللمصلح سامي الله تعالى
 فسوت لظول بعاركم احل منا . وعفوا لنا وجنا الجفون منام
 والطيف قد وعدنا بجفون بزررة . يا حبا ان صحت الاصلام
 لاني البركات ابني المستوفي
 احبابنا ان غبت عنكم وكان لي . الي غير مفتكم مراح والمام
 فاعن رضي كانت سلمي بدلية . بيليل ولكن للظفر ان احكام



وقال اخي سامحه الله
 الله يعلم اني بعد قتلكم صب اليكم شديدا الشوق والالام
 لو استطعت طويت الارض خوفا من شيا على العين شيا على القدم
 ولاني طبا طبيا
 لله ايام الاتفاقانها كانت بسرعة ورها احل ما
 ياد هذا الذموم هذا عينا عاما ورد من الصبا اياما
 وما احل في قول الصبي الحلي
 لم تطلع الاخبار من خوفكم ولا لال الريح يحمل السلام
 وكما اجلا غلام رحمة اتول يا بشراي هذا علم
 للغير اطي سامحه الله تعالى
 غيرة بناظري ولوا فكم بكلمه جاوذي حاجب لكن بنون العظمى
 برائة لي طي تخشعوا لله قد هام قلبي فيه بين الحقيقة والام
 للغير اطي في حلم بدر الرن
 سمعه بدار وذاك لما ان فاق في حسنه ونما
 راجع الناس اذ اراوه بانه اسم علي مسمين للمملوك
 من سامحه من عجب وليس ثمرها وتشتا بتسام
 نقلت ابراهيم برد اري بعين خديك فاني السلام
 وقال بغضه
 ان كنت سعي للتقدم فاستقم تنال النى وتبلى اوج السما
 ان الكتابة وهي بعض حروفها ما استقام على اجمع تقدما
 للنساء مائة الرومي

لست

لست ادري من غلام اوله ليت شعري اجنوت اوله
 على الحبيب عطفها على له ان يدوي من مقام عله
 عقد الشعر بعقد حلله يا لوري كيف قتلي حل له
 ثم فؤادي بالتمني سلسله ولدمعني فوق خدي سلسله
 واري البال عذولي بلبله بلام ليرتدي بل بلبله
 انتهى والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
 الله والحمد لله الذي عافاني على اتمامه على احسن نظام في مبداه
 وختامه ابني المعني واحل ما وقع من اللغه في كلامه واسال الله
 ان يحميه من اعيار ابصار الحسد الذين اذاروا حسنا كادت
 تنفطر منهم الا فية وماذا عليهم لو امنوا بواقي وافر فضله
 واعتز فوا واغتر فوا من وابله وظلمه ولكن الحمد بيد باب
 الانصاف ويصده عن جميل الاوصاف والله يقول الحق وهو
 يهدي كسبل وهو صبي ونعم الوكيل وبسال الله ان يقف لي
 والمسلمين انه هو كسيع العلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلي الله على سيدنا محمد وعليه وآله وصحبه وسلم امين امين
 على يا حق اعباد ابي رحمة رب اجواد محمد احمد زاد
 الدنيا طيه ان افغ المشرقي اكلوني ثلثه علم
 ورحم والدك والمسلمين فذلكه ولاي صي
 انفرد شعله في المسجد الحرام
 تجاه الكعبة الزايله
 الدم تت جوده فغور

